986
الخميس
21 تشرين الثاني ـ 2024

مجلة
الأحمر
السلام عليك يا ابا
السنة العشرون / الخميس /١٨ جمادى الاول ١٤٤٦ هـ
دينية ثقافية عامة تُعنى بنشر ثقافة الثقلين العظيمين
ونشاطات العتبة الحسينية المقدسة وإنجازاتها.
تصدر أسبوعياً عن قسم الإعلام ـ شعبة النشر

اقرأ في هذا العدد:

أمّ لبنانية في كربلاء تستقبلُ نبأ استشهاد ولدها بالتحميد والتهليل

الحاج حامد الخفاف يقودُ فريقَه الإنساني لإغاثة العوائل اللبنانية

ما هي قصّة "الشيخ العجمي" المدفون في القاهرة الكبرى؟

على مستوى العراق والشرق الأوسط.. تقدّم نوعي في التشخيص الطبي

رأيكم ..يهمّنا

فأنتم شركاؤنا في النجاح ودائماً نعمل من
أجلكم وتقديم كل ما يليــق بكم في

مجلة الأحرار

السلام عليك يا ابا

تجدونا على : @ALAHRAR

نافذتكم علىنشاطات وإنجازات العتـــبة الحسيـــنية المقـــدسة
لذلك نتطلع إلـى الأفضل في موضوعاتها وتصميمها وإخراجها
نحن بكم ومعـــكم، فشاركونا بالرأي والمـقترحات والمشاركات
كي نتطور ونكون عند حسن ظنكم ونلبي طموحاتكم..

على معرّف التلكرام: @alishaher

نهجٌ جديد في إغاثة الشعوب المنكوبة

يمكنُ القول إنّ دور العتبة الحسينية المقدسة على المستوى (الإنساني الإغاثي) في هذا التوقيت الحساس والظرف الصعب الذي تمرّ به العوائل اللبنانية، يكرّس نهجاً جديداً في مدّ يد المساعدة إلى خارج الجغرافية العراقية، فمثلما استنفرت كل الجهود والطاقات في دعم العراقيين على طول خارطة الوطن، فإنَّ جهودها الآن تنصبُّ في إغاثة شعب منكوبٍ يتعرّض لأبشع الجرائم. ولا يستحقّ سوى أن يعيش بسلام وأمان.

ويقوم هذا النهج الذي تعتمده إدارة العتبة الحسينية المقدسة على أساس الموقف الشرعي والإنساني، والضمير الحي الذي لا يمكن له أن يسكت أبداً، وهو يرى الآلاف من البشر تُباد في حربٍ ضروس لا تبقي ولا تذر.

وتنطلقُ إدارتها بشكل واضح وجلي من توجيهات المرجعية الدينية العليا، التي ترى أن من واجبها الشرعي والإنساني إغاثة الشعوب المنكوبة، وتقديم الدعم والحماية والمساعدة اللازمة لها، كما يحصل اليوم في لبنان، وقبلها في غزّة وسوريا وغيرها.

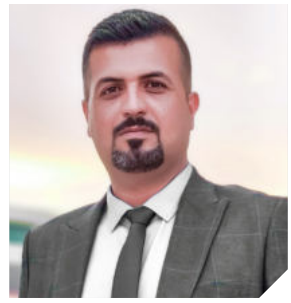

علي الشاهـــر

كان لافتاً جداً حرص المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في الإعلان عن تشكيل لجنة الإغاثة الإنسانية وإرسالها إلى لبنان لتقديم الدعم والمساعدة للعوائل المنكوبة، ونتذكر جميعنا كلمته التي تحدّث بها بعد البيان التاريخي للمرجعية الدينية العليا وتوجيهها بتقديم الدعم والإسناد للبنانيين، حيث ركّز سماحتهُ على الجوانب الإنسانية، وما هو الواجب العمل به في مثل هذا الظرف الخطير والإبادة الجماعية التي يتعرض لها شعب لبنان الجريح.

لقد شغلَ . الهمّ الإنساني حيّزاً كبيراً من كلمة سماحة الشيخ الكربلائي، وأعلن على الفور تشكيل لجنة الإغاثة، والتي تؤدي اليوم أدواراً كبيرة في رعاية العوائل الوافدة، سواء أكان هناك في لبنان أو في سوريا أو للعوائل التي وفدت إلى كربلاء المقدسة، وهذا يعني أن تحوّلاً جديداً قد طرأ على الاستراتيجية الإنسانية للعتبة الحسينية المقدسة التي تحرص على تطبيقها والعمل بها لأكثر من عقدين كاملين.

ويدل على الأهمية القصوى في إغاثة الشعب اللبناني بالنسبة للعتبة الحسينية المقدسة، إعلانها قبل أيام عن الاستعداد لإطلاق القافلة الرابعة من المساعدات، كما جاء على لسان معاون قسم العلاقات العامة السيد أحمد حسن فهد، الذي قال: إن "القافلة الرابعة ستكون محمّلة بالمواد الغذائية والمساعدات الطبية والأفرشة وغيرها من الاحتياجات الضرورية للعوائل اللبنانية الوافدة إلى سوريا".

ومع قدوم فصل الشتاء، تدرك العتبة الحسينية المقدسة جيّداً أن الأمر يتطلّب بذل جهود أكبر وتوسيع الخطط والأدوار؛ لإغاثة العوائل اللبنانية الكريمة.

المحتويات

10 درر علـــوية

لا لـ (البطر، الافـتـتـان، القنوط، الوهن)

22 العطاء الحسيني

وسط حفل حضره الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة..

تكريم خرّيجات معهد العقيلة زينب والإعـــلان عـن انـطـلاق مـشـوارهـنّ التبليغي

28 العطاء الحسيني

العتبة الحسينية المقدسة تحتفي بتراث المحقق الميرزا محمد حسين النائيني (قدس سره)

عبر مؤتمر دولي شامل

البريد الالكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com
هـاتف الـــــمجلة : 07435000170
التواصل الالكتروني: 07435004404

مجلة الأحرار
السلام عليك يا أبا
إعلام العتبة الحسينية المقدسة
Imam Husain Holy Shrine Media

الإشراف العام
عباس عاصم الخفاجي
رئيس التحرير
علي الشاهر
مدير التحرير
حيدر عاشور
هيأة التحرير
حسنين الزكروطي - رواد الكركوشي
عيسى الخفاجي - علي الخفاجي
المراسلون
قاسم عبد الهادي
أحمد الوراق - نمير شاكر
الإخراج الفني
علي صالح المشرفاوي
ميثم الحسيني
حسين علي الخفاجي
الأرشيف
ليث النصراوي
الناشر الإلكتروني
محمد حمزة الجبوري
التنضيد الإلكتروني
حيدر عدنان - علي سالم
التصوير
وحدة المصورين
التصحيح اللغوي
حيدر حميد التميمي
الطبع والتوزيع
حيدر وعد التميمي

صورة الغلاف

36 العطاء الحسيني
خلال شهر تشرين الأول الماضي فقط.. (الأحرار) تتبّع زمنياً جهود مكتب المرجعية الدينية العليا في لبنان

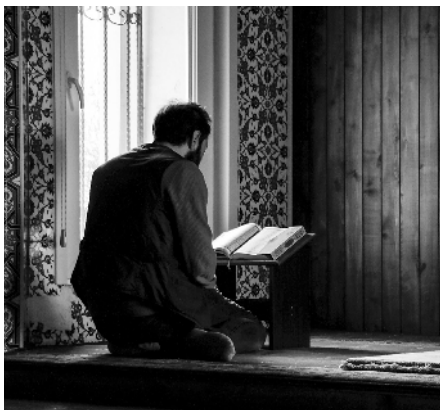

42 قراطيس
القرآن وأوعية القلوب..
الشباب أنموذجاً..

54 مع الشباب
السعي وراء الكمال الوهمي

56 مكتبة الأحرار
حرب الجمل: الجذور .. التداعيات ..الشبهات

58 قصة قصيدة
سيف او راية
فكر وغاية

62 واحة الأحرار
نصيحة للمبتلى بالوسواس

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (896) لسنة 2010م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 1216 لسنة 2009م

الركونُ إلى أهل العقل والحكمة

ممثّل المرجعية الدينية العليا سماحة السيد أحمد الصافي

متابعة/ حيدر عدنان

إنّ الأمور الحياتية قطعاً تتشعب سهولة وصعوبة، وينبغي علينا في جميع مناحي الحياة أن نركنَ الى أهل العقل وأهل الحكمة، وأن لا نتجاوز المشورة؛ لأنها تُفضي الى الندامة.

قد أتصور انني قد أحطت بكل شيء فابدأ اتصرف وفق هذا المنظور، غروراً بنفسي واتكالاً على عقلي المجرّد، مع انهُ يوجد من هو أفضل مني ومن هو أعقل منّي ومن هو أكثر حكمة، والأمر يعنيني وأنا لابد ان أنجح في مسيرة حياتي اقتصادياً اجتماعياً سياسياً أُسرياً..، انا أُريد ان أنجح، إذا كنت فعلاً أُريد ان انجح فلابد ان أرتّب حياتي بطريقة أضمن لها سلامة القرار، وسلامة القرار تحتاج الى رويّة..، ميزة أهل العقل والحكمة ان لا يعطي رأياً جُزافاً وان لا يتعامل مع انفعالات قد لا تحلّ الإشكال، وانما ميزة أهل العقل والحكمة أن يدرسوا الأمر من جميع اطرافه فإذا قرروا، قرروا بمقدار يضمن لنا سلامة هذا القرار.

وحقيقة اخواني الإنسان في بعض الحالات يبحث عن ناصح يبحث عن معلّم يبحث عن مرشد يبحث عن حكيم يبحث عن عاقل.. ومقصودي العاقل ليس المقصود العقل في قبال الجنون، الناس كُلها بهذا المقدار عُقلاء إلا مَن جُنَّ ولكن مقصودي أهل العقل هم هناك أُناس يمتازون بقدرتهم على تشخيص المشكلة وإيجاد الحلول الحقيقية لها. وأهل العقل وأهل الروية وأهل الحكمة نوع من الرحمة

في كل مجتمع على اختلاف المجتمعات، ان الانسان يلجأ لهؤلاء حتى يوجهوه بمقدار ما يجعل له حالة من الانقاذ في المشكلة التي هو فيها، واقرأوا التاريخ كثيراً والمجتمعات، المشكلة ليس في أهل الحكمة والعقل المشكلة في من لا يسمع أهل الحكمة والعقل، المشكلة ايضاً في من يدعي انهُ من أهل العقل والحكمة يدعي وهذا الادّعاء لا يجعلهُ من أهل العقل والحكمة بالعكس هذا الادعاء سيجعلهُ وجعل نفسه تغيب عنه الحقائق كثيراً لأنه صدّ نفسهُ عن الرؤية الحقيقية.

الإنسان العاقل عندي مشكلة مرضية اعلم اني مريض وانا لستُ من اختصاص ان اعالج نفسي لابد ان اعرض نفسي وبعد ان اعرض نفسي ووجهني الطبيب ايضاً لابد بعد ذلك ان اسمع ما يقول الطبيب، اما اذا لم أسمع ولم أكترث سأبقى مريضاً وان كنتُ اظن عند نفسي انني شُفيت لأن العلاج لم أحصل على العلاج، انا اوهمتُ نفسي اني تعالجت لكن حقيقة انا لم اتعالج.

ولاحظوا اخواني حتى لا أُطيل كلٌ منّا يحتاج الى ان يشاور الآخرين، نعم، من يشاورهم لابد ان يكونوا أهل المشورة، وكلٌ يُحبّ ان يكبر والكُبر ليس في العمر وانما الكُبر بما عندي من معرفة او بما أُعرّف من أهل العقل والحكمة بالمعرفة حتى اكون كبيراً اما اذا لا عندي هذه المعرفة ولا اعتمد على اهل العقل سأبقى صغيراً ما حييت، وأهل العقل والحكمة ليس يأتون بقرار اخواني، الانسان يُميَّز من تجربة ويُميَّز ويُعرَف ان هذا من أهل العقل والحكمة فليس من إنصاف نفسي اني لا أسمع اهل العقل وأهل الحكمة، ليس من إنصاف نفسي لابد ان انصف نفسي كما اختار لجسمي الطعام الجيد لابد اختار لعقلي ونفسي الفكرة الجيدة، إن لم أستطع لابد ان اسعى لها فإذا توفّرت لابد ان اعمل بها.

الانسان عندما يرى نفسه في المرآة يراها على حجمها الحقيقي، المرآة تعكس حجمه الحقيقي اما بعض المرايا لا تعكس حجمه الحقيقي تكون هذه المرآة مزيفة، توجد بعض انواع المرآة تضخّم شكل الانسان وتعطيه شكلاً آخر هذه المرآة تزيّف الحقائق، الحقائق كما هيَ ونِعمة ان الانسان عندهُ من أهل العقل وأهل الحكمة لكن هذه ستكون مدعاة الى ان يؤشّر عليهِ بالسلب اذا لم يستنير برأي اهل العقل واهل الحكمة، انا قلت المشكلة ليست هنا المشكلة فيمن لا يسمع او من يسمع ولا يطبّق.

كلٌ منّا يمر بحياتهِ على تفاوت موقع كل منّا في مشاكل يحتاج من يستشيرهُ ويحتاج من ينبههُ ويحتاج من يستشيره وينبهه على انهُ كيف المخلص من هذه المشكلة التي انا فيها..، والانسان يكون سعيداً اذا اعطوه الحل العاقل يكون سعيداً اذا حصّل على الحل ويكون موفقاً واسعداً اذا عمل بما قيلَ لهُ.

على كل حال هذا ما يسمح بهِ الوقت اخواني نسأل الله سبحانه وتعالى سلامة الابدان والارواح وان يحفظ بلادنا من كل سوء اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات تابع اللهم بيننا وبينهم بالخيرات وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين..

الإنسان في بعض الحالات يبحث عن ناصح يبحث عن معلّم يبحث عن مرشد يبحث عن حكيم يبحث عن عاقل.. ومقصودي العاقل ليس المقصود العقل في قبال الجنون، الناس كُلها بهذا المقدار عُقلاء إلا مَن جُنَّ ولكن مقصودي أهل العقل هم هناك أُناس يمتازون بقدرتهم على تشخيص المشكلة وإيجاد الحلول الحقيقية لها.

المرجع النجفي يحيي مع الحشود المليونية ذكرى الفاجعة الفاطمية

شارك المرجع الديني الكبير سماحة آية الله العظمى الشيخ بشير النجفي (دام ظله)، يوم السبت الماضي، جموعاً حاشدة من المعزّين في محافظ النجف الأشرف؛ لإحياء ذكرى شهادة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، وفقاً للرواية الثانية.

وتقدّم المرجع النجفي (دام ظله) مسيرة حاشدة نحو مرقد الإمام علي (عليه السلام)؛ إحياءً لذكرى رحيل زوجه وبضعة النبيّ المصطفى (صلى الله عليه وآله) السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام).

وانطلقت المسيرة العزائية من مكتب المرجع النجفي (دام ظله)، حيث تقدّم المعزّين الذين ساروا على الأقدام نحو المرقد العلوي وردّدوا الهتافات التي استذكرت هذه المناسبة الأليمة.

وسبق المسيرة إقامة مهرجان خاص بالمناسبة تضمّن فعاليات وكلمات خاصة لاستذكار هذه المناسبة العظيمة، والتي يحييها أتباع أهل البيت (عليهم السلام) وفقاً للرواية الثانية، أي بعد مرور (75 يوماً) على رحيل النبيّ ﷺ .

فتاوى

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الشريف

الصلاة على الكرسي

متابعة/ محمد حمزة الجبوري

السؤال: إذا عجز عن السجود جلوساً فما هو الواجب عليه؟

الجواب: إذا عجز عن الجلوس على الأرض للتشهد فالاحوط لزوماً أن يجلس على الكرسي ونحوه.

السؤال: من كان يتمكن من ان يكبر تكبيرة الاحرام عن قيام ولكنه لايتمكن بعدها من الجلوس على الارض الا بصعوبة ولكن لو جلس على كرسي امكنه القيام للركعة الثانية فهل يتعين عليه الجلوس على الكرسي للسجود والتشهد؟

الجواب: نعم، او يومئ قائماً.

السؤال: صليت وأنا جالس على الكرسي لأن ركبتي تؤلمني وقد وضعت التربة على الطاولة فما حكم صلاتي ؟

الجواب: يجوز ويمكنك ان تسجد على الطاولة .

السؤال: ١ . والدتي لا تستطيع أن تركع وتسجد وهي قائمة، فهل يجب عليها أن تصلي من قيام وتومئ للركوع والسجود، أو تكون مخيرة بينه وبين الجلوس على كرسي ؟

٢ . وإذا كان يجب عليها الصلاة من قيام، ولكنها تتعب في الركعة الثانية، فهل يجب أن تبدأ من قيام ثم تجلس عند التعب، أم يجوز لها الجلوس من البداية؟

٣ . إذا كانت وظيفتها القيام ولكنها كانت تصلي من جلوس جاهلة بالحكم، فما حكم الصلوات السابقة؟

الجواب: ١ . يكفي في الركوع الانحناء قليلا بحيث تصل رؤوس الاصابع الى الركبة فان لم تتمكن حتى من ذلك كفاها الايماء قياماً ولا يجزي الجلوس واما السجود فهي مخيرة بين الايماء له من قيام وبين الجلوس على الكرسي والايماء، بل الثاني افضل.

٢ . تبدأ بالقيام وتجلس عند التعب ولكنها تقوم للقيام المتصل بالركوع.

٣ . تقضيها.

السؤال: انتشرت في هذه الأيام كراسي معدة للصلاة عليها فما حكم صلاة الشخص السليم الذي يستطيع الصلاة من قيام ولكنه يصلي عليها من جلوس لمجرّد إحساسه بالتعب والارهاق؟

الجواب: صلاته باطلة.

السؤال: ما حكم الصلاة الواجبة علي المقاعد المتعارفة في المساجد والمراقد المقدسة بالنسبة الى الذي يكون حكمه الجلوس؟ او هل يصدق على الجالس على هذه الكراسي انه جالس؟

الجواب: اذا لم يتمكن المصلي من السجود صلى قائماً وأومأ للسجود كذلك او جلس . عند السجود . على الكرسي ووضع جبهته على ما يصح السجود عليه فوق الطاولة امامه.

دررٌ علـــوية

من كلمات

سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائـــي

الـــــدرّة الـرابـــعـــة

لا لـ (البطر، الافتتان، الـقـنـوط، الـوهـن)

للإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) مواعظ عظيمة نقفُ عندها، ونحاولُ أن نعيها ونعمل بها؛ حتى يوفّقنا الله تعالى لأنْ نكون من الملتزمين بنهج الله تعالى ومواعظ الإمام (عليه السلام).

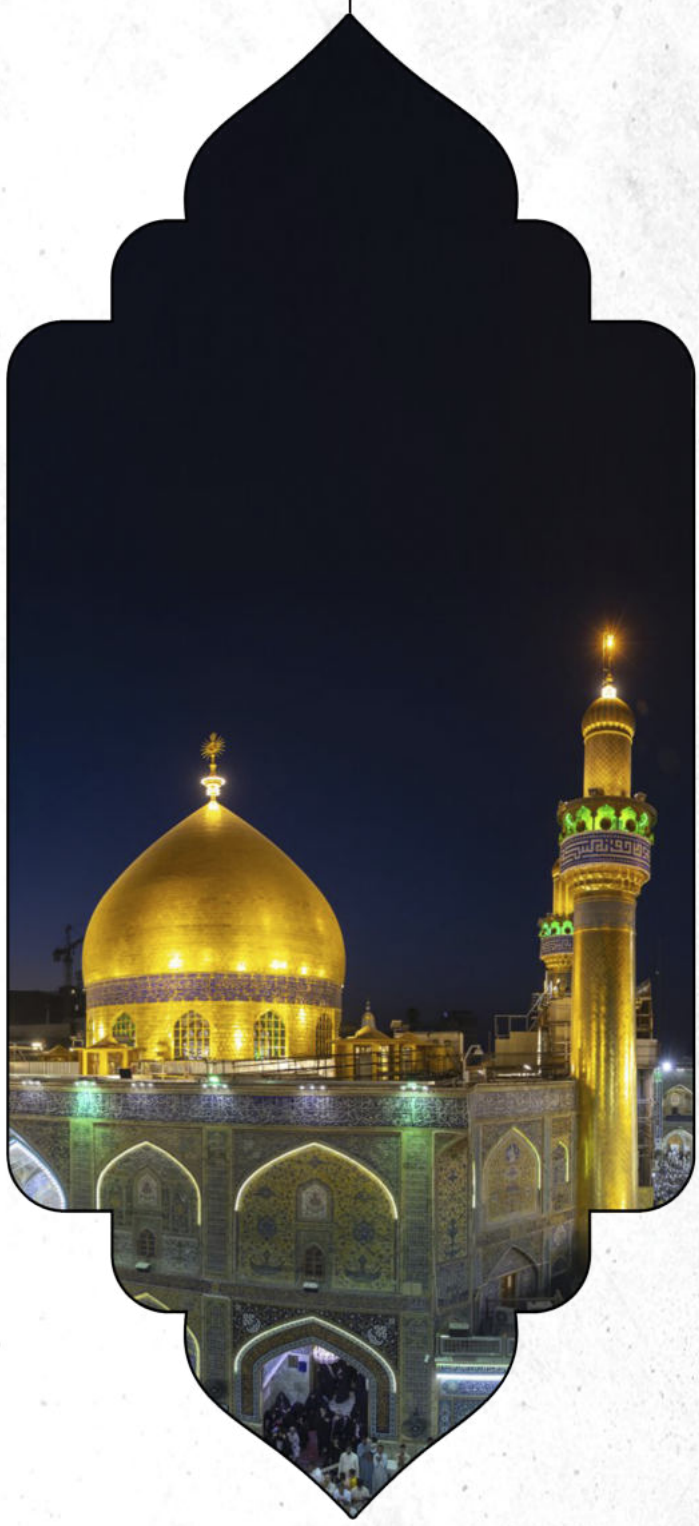

في الحالة الأولى يقول (عليه السلام)/ (إنِ اسْتَغْنَى بَطِرَ وَفُتِنَ، وَإنِ افْتَقَرَ قَنِطَ وَوَهَنَ، يُقَصِّرُ إذا عَمِلَ، وَيُبَالِغُ إذَا سَأَلَ):

فبعض الناس إنْ انعم الله تعالى عليه بالمال والثروة والمقام والجاه والسلطة وشعر بسبب ذلك بالاستغناء عن الآخرين، أصابه شيءٌ من البطر وافتتن بما أنعم الله تعالى عليه، كالمال والثروة والمقام والجاه والسلطة، كل هذه المصاديق مصاديق القدرة، تولّد لديه شعوراً بأنه قد استغنى عن الله تعالى، وقد استغنى عن الناس، فيصيبه الشيء الكثير من البَطر والتكبّر والغرور والاعتلاء بالنفس والاستعلاء على الآخرين، وينسى أنّ الله تعالى هو الذي أنعم عليه بهذه النعم، إنْ شاء أعطاه وأنعم بها عليه وإنْ شاء سلب منه جميع هذه الامور وربما يسلبها في وقت يفاجئه، وسبب نشوء هذه الحالة عن ضعفٍ في الايمان.

فواقع الحال ان الانسان مهما أوتي من هذه الامور التي مصدرها الله تعالى فإنه يبقى محتاجاً الى الله تعالى، وانه بحاجة الى الناس، فلو ملك الدنيا بما فيها لا يستطيع ان يستغني عن الله تعالى أولاً وان يستغني عن الناس ثانياً.

ثم الحالة السلبية الثانية/ (وَإنِ افْتَقَرَ قَنِطَ وَوَهَنَ):

الحالة المرضية القلبية الثانية: أن بعض الناس اذا افتقر ووقع في ضائقة مالية او وقع في مشكلة ومحنة وابتلاء، أصابه القنوط واليأس والاحباط والتشاؤم، وعاش في حالة ظلامية لا يتصوّر ان هذه الحالة من الممكن ان تتغير، وان الله تعالى الذي بيده الامور من الممكن بلحظة أن يغيّر حاله.

ان الله تعالى بلحظة ممكن ان يسلب الإنسان أسباب القدرة، وبلحظة ممكن ان يزيل عنه أسباب الفقر والضائقة المالية والمشكلة والمحنة، فالمشكلة ان الانسان عندما يصيبهُ شيء من القنوط واليأس من تغير في الحال الذي هو فيه يشلُّ عن الحركة والتوجه، مع انه ينبغي عليه ان يكون لديه اعتقاد ان الله هو بيده الامور، وهو المؤثر بالوجود، وأن يكون لديه أمل بأنّ الله تعالى رحيم لطيف بعباده، يعيش حالة التفاؤل والأمل القلبي.

إن التفاؤل والأمل القلبي يدفعه الى التحرك لتغيير الحال الذي هو فيه بالأخذ بالأسباب، ومنها التوجه الى الله تعالى بالدعاء بأن يغير حاله، فإنّ تحرّك للأخذ بالأسباب الطبيعية فيعمل ويجتهد، ويحاول ان يجهد نفسه في تغيير الحال، الذي هو فيه يأخذ بهذه الاسباب الطبيعية، فالحالة القلبية ستتغيّر.

الإمام (عليه السلام) يريد أن يقول: إن أصابتك محنة أو ضائقة أو مشكلة مالية - أيها الفرد ايها المجتمع -، لا تستسلموا للإحباط والقنوط واليأس، فإنّ ذلك يؤدي الى شلل الحركة لدى الانسان فيبقى على حالهِ، عِشْ حالة الأمل والتفاؤل بأن هذا الواقع من الممكن ان يتغير، توجه الى الله بالدعاء والتوسّل، واستعنْ بالأمور والاسباب الطبيعية، حينئذ يمكن ان يتحرك ويتغير هذا الحال.

والحالة السلبية الثالثة/ (يُقَصِّرُ إذا عَمِلَ، وَيُبَالِغُ إذَا سَأَلَ):

هنا المقام يتعلق بالعمل والسؤال، تارةً العمل مع الله تعالى والسؤال من الله تعالى، وتارةً عمل الانسان مع الآخرين، كالعمل في دائرة أو مؤسسة أو مكان عام أو في مكان خاص، ولديه سؤال، وطلب من تلك الجهات التي يعمل لها.

الإمام (عليه السلام) يؤشر حالة سلبية أن الإنسان تارة لديه تقصير في العمل العبادي او العمل الإنساني العام، فما يقابل التقصير هذا؟

إن أي عمل لكي يأتي ثماره نحتاج بعضاً من الامور، منها تهيئة المقدّمات الصحيحة، وتوفر الشرائط لصحة العمل، وإتقان العمل، وحسن التنفيذ للعمل، واتمام العمل وإدامته، ثم الاستمرار به، الى ان يأتي بثماره، وقد يستغرق ذلك سنوات عديدة.

وفي حال التقصير يأتي السؤال: أين يكمن التقصير في العمل؟

ففي العمل العبادي والعمل الاجتماعي بصورة عامة، أحيانا المقدمات وشرائط العمل لا تتهيأ بصورة صحيحة، فليس هناك حسن تنفيذ وحسن أداء وإتقان وحسن إتمام وإدامة لهذا العمل وهذه الخدمة، بل هناك توانٍ وتكاسلٌ وتثاقل وسوء تنفيذ، وعدم إتمام وعدم إتقان وعدم إدامة هذه الامور، ولا نحصل على نتائج العمل في مقابلها.

وأحياناً يقصر الانسان في العمل، ولكن حينما يطلب العوض المالي والامتيازات والمخصصات والحوافز على هذا العمل الذي قصّر فيه سواء أكان مع الله او مع الآخرين، يبالغ ولا يكل ولا يمل عن طلب الزيادة وطلب الامتيازات بإزاء العمل الذي قصّر فيه.

الإمام عليّ (عليه السلام) يبين ضرورة أن يكون هناك تناسباً بين العمل الذي تؤديه والطاعة التي تؤديها لله تعالى، العمل الذي تقدمه للمجتمع والآخرين، أن يكون هناك تناسب بين هذا العمل مع الله تعالى وبين العطاء والعوض الذي يتطلّب مقتضى العدالة والانصاف.

فالقاعدة المهمة تقول: أنت أيها المؤمن.. إنْ أردت لنفسك قضاء الحوائج والخير العظيم من الله في الدنيا والجنة بنعيمها الدائم في الآخرة، عليك أن لا تقصر في طاعتك وعبادتك لله تعالى، ولابد ان تأتي بهذه العبادات والطاعات بالمقدّمات الصحيحة وشرائطها وأركانها (بإدامتها بالمواظبة عليها)، و(إتقانها بإتمامها)، ففي قُبال ذلك يكون لك الحق في الدنيا والآخرة ان تطلب ما تشاء.

أما إذا قصرت فلا تبالغ في الطلب؛ فليس من حقك ذلك، هذا مع الله تعالى، وأيضا في عملنا في الدنيا، فإذا أراد أحدُنا في اي مكان كان بكلّ انحاء العمل وبكلّ مصاديقه، إذا طلب العِوض المالي والامتياز وغير ذلك، لابد ان يكون في قبالهِ إتقان وعدم تقصير في أي نحو من أنحاء التقصير، فإنْ أخلّ في ذلك فليسَ من حقه ان يبالغ في السؤال ويطلب المزيد.

تبصرة الثقافة
مدلولاتها.. حصانتها.. توظيفها
الجزء الثاني

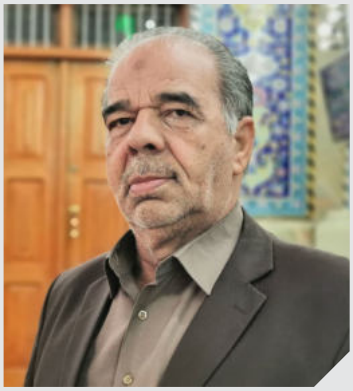

◄ حسن كاظم الفتال

وللكاتب دوره الفاعل

القراءة مصدرها كاتب فذ اجتهد وبذل جهدا وكتب وألف وأنشأ كتابا استند بتأليفه إلى معلومات اكتسبها بدراية تامة؛ مما دعا لأن يكون محتوى الكتاب مصدرا مهما يستلهم من مضامينه القُراء بما ينفع الناس وغالبا ما يعتمد القارئ المعلومة أو النصوص التي يستبطنها الكتاب والمدونة فيه يعتمدها اعتمادا تاما ويتخذ منها دليلاً وشاهداً بمحاوراته وتناوله الأحاديث المتبادلة مع الآخرين.

وهذا ما يحتم على الكاتب أن يدرك تمام الإدراك وبحكمة وحصافة أن للكلمة قيمة سامية وأهمية كبرى في طرحها ولها الدور الأكبر في التأثير على فكر وذهنية المتلقي مما يفرض عليه أن يتريث ويتأنى كثيرا ويتحقق غاية التحقق من المعلومة التي يُضَمِنُها مؤلفَه ولا يدرجها إلا حين يتوفر هو الآخر على قناعة تامة من حصادٍ نقي وكمٍ وافر من المعلومات النافعة والمسندة بالأدلة والأسانيد ويحسن عملية الاقتطاف من حقول المعرفة وكيفية جني المعلومة واختيارها ويتقن عملية تدوينها ونشرها في الوقت والمكان المناسبين ليبادر بكتابة وتدوين ما يرغب به بانتهاج منهج ثقافي واعي يؤسس لفكر نير وبموضوعية بحتة وجدية متناهية ويجعل مما يؤلفه مصدراً من مصادر التزود بالمعرفة وسلوك السبيل للثقافة مما يدعو أن يتخذ الفرد أو الجماعة من مؤلفه أشبه ببوصلة إرشاد ترشدهم وتهديهم إلى سبيل الصواب. فمن أجل أن يُصدرَ الكاتبُ مؤلفا يناسب ويليق لأن يكون مصدرا علميا يرسخ المعلومة في الأذهان فما على الكاتب إلا أن يبحر إبحاراً شاقاً وعميقاً مع الدقة والتبصر وذلك يتم بمراجعة ومطالعة مصادر عديدة وبتمعن حتى يتحقق غاية التحقّق من المصداقية والأصحيّة فيستنبط منها فكرة وافية تيسر له عملية بناء هيكلية رصينة متينة لمنجزه الإبداعي وبحكمية تامة ويجعل مؤلفه مقبولا بل من المصادر المشوقة التي ينتفع المتلقي أو القارئ بها.. حيث ان الكتاب ينبغي أن يكون الهدف منه بناء العقول وتنميتها.

لمحة من ذاكرتي الثقافية

بما أنه استدرجتني الذاكرة الزمكانية وشرعت إلى تدوين ما استهواني تدوينه وقادني لتناول بعض ما يتعلق بمجريات الثقافة وتفرعاتها وانعطافاتها فلا بأس أن أنتزع شذرات من ذاكرتي أظهر وأبين موقعي من هذا العالم الواسع، ثمة قرائن وملامح وبراهين برزت لتكون مصداقا وبرهانا يثبت علاقتي بالمشهد الثقافي مما دعاني أن اعتصر ذاكرتي لتعرض لي صوراً تجسّد إطلالتي على المشهد الثقافي من خلال شرفات الاكتساب والتزود المعرفي بدرجة ما وبصيغة مما ييسر لي أن أعلن وأعرض وثيقة انتمائي للمشهد الثقافي، وهذا ما تومئ إليه ومضات تباريح التجربة المكتسبة من عناء تقلبات الزمن.

مع الثقافة لي موعد وأوان

ذات موعد وأوان معين ومنذ زمن ليس بالقريب، تحتم عليَّ أن ألجَ ميدان الثقافة لأتجول فيه بخطى واثقة وطمأنينة دون أن أخشى أو أحترس من رقيب او حسيب حيث لدي انطباع تام وواسع عن طبيعة رحاب الميدان ومناخه مما منحني الحق للولوج إذ لم أكن طارئا في ولوجي إنما أعتقد بأني وفدت بكامل

القدرة وتمام الوثوق من امتلاكي للمؤهلات التي تأذن لي بالولوج وما كان قراري للدخول إلا بأتم الصواب والأحقية.

وشاهدي ودليلي وبرهاني في ذلك أنني لم أكن أتسور الجدران أو أقف لأترصد حدوث ثغرة أو ثلمة أو انفلاقٍ في سور معين للحصن . ها أنا ذا أمتلك تصريحا يفتقد له بعض أقراني وما أن عرضت جوازي وتصريحة دخولي وتأشيرة اقتداري حتى أُشرعت لي الأبواب وتنحى حراس البوابة لأكون من المرحب بهم ومنحت كامل الحرية للتنقل من موقع إلى موقع آخر .

ولكن لكي أبرهن على أحقيتي بما مُنِحت من حرية وأزداد استمتاعاً بمزاولتها وبما أنه استوجب عليَ أن أبادر بالسعي للمثابرة اقتضي الأمر أن أتمهل وأتمعن وأتفحص أو أتوقف باصطبار وتبصر حين يقتضي الأمر عند ركن معين من أركان هذا الميدان لأتأمل وأتدبر أمري حتى أتحقق من قدرتي الاستقصائية على التوازن بين امتلاكي للقدرات والمهارات والمؤهلات والأدوات التي أتقلدها وبين ما يستلزمه أو يتطلبه التحاقي بميدان الثقافة العامة وما تنسجم مع الثقافة الذاتية والحياتية العامة. وبمرور الزمن ثمة شواهدُ وأمارات أثبتت لي الأحقية.

ومثل هذه الأمارات سرعان ما تثير في مضامير النفس صراعاً، بين ما تتطلبه وتحدده ضوابط ومعايير الثقافة الحقة، وما يفرضه الواقع في مواطن معينة.

غالبا ما تتأجج الصراعات بين الباطن والظاهر بين المخفي والمعلن بين الزيف والحقيقة بين الغاية والهدف السامي وبين النية لتحقيق المآرب والمصالح الخاصة. فكيف يتسنى لمستوطن هذا الميدان وللمقيم والسائح فيه أن يتجنب أو يتحاشى هذه الصراعات طبيعية كانت او مفتعلة ويثبت تفوقه؟.

كيف للمقتحم هذا الميدان أن يصمد ويصر على أن لا يستسلم لما تستدعيه أو تفرضه أحيانا مناخات الخضوع والخنوع التي يتحكم بمكوناتها وتغيراتها بعض من تسلل واندس عنوة بين نخبة من حراس بوابة هذا الميدان أو بين المؤهلين للتجوال في الحقول، وهذ ما يدعوني أن أتمسك بعزيمتي وإصراري على مواصلتي للمسير لأقطع أطول المسافات الشاسعة وأكمل بمخيلتي رسم الصورة التي كنت أنوي رسمها على أفق اجتهادي ومجاهدتي للذين يستحدثون العثرات والثغرات ويسعون لإحداث الوعورة في طريق السائرين لتحقيق غاياتهم التي تستبطن تقويضا لشدة اندفاع وحرص المؤهلين للتجوال بكل حرية. ورغم أن الأمر ليس بالسهل إنما الثقة بالنفس والتحقق من امتلاك المؤهلات والأدوات فتت كل يأس وتراجع وأوقد جذوة الأمل في تحقيق المراد ووسع مداه وهذا ما حصل.

فإن تواصلي مع نقاء وصفاء الواقع الثقافي والمسيرة والعيش في بيئة ثرية الإيحاءات والإلهام كل ذلك منحني أحقية التجوال في حقلَي القراءة والكتابة فسعيت لأن أكون قارئاً مثابراً، يحسن الاختيار والانتقاء ثم أتأهل لاقتحام حقل الكتابة وأصطف مع بعض الكتاب ولعلي أفلح في الجانب الاستقصائي للتدوين.

ثمة شهادات انبعثت من إشادات لبعض المهتمين ممن يُعتَد ويُعتنى بإشاداتهم ومديات تقييمهم مما دعا لأن أكثف الجهود ويشتد الاندفاع والحماس والتفاني والحرص على ان أزداد في استقصائي حيث كونت هذه الإشادات شحنات ودوافع تساعد على تكامل مقومات وأسس وقواعد معطيات الثقافة ليعم الصلاح والفلاح وتزدان العقول بالزهو والعنفوان وتشيع الفضيلة في المجتمع وتبرئه من كل علة ضارة وتكون الثقافة هي البوصلة للمسير أو اداة لرسم خريطة اجتماعية حضارية للمستقبل وعاملا مُحَسِنا لكل المكونات المجتمعية.

لم أكن أسعى أو أعوّل على الاحترافية في الكتابة والتأليف، وأصطف بصافّ الرواد، ولا أن أبتكر ما لم يبتكر الآخرون؛ إنما حاولت ان أتقن كيفية المساهمة في التدوين، وكذلك أتقن عملية إبراز الجودة في الأداء على قدر المستطاع، وتحقيق المراد بأداء يستحق التقييم والتقدير، وآليتُ أن أرسمَ صورة تعكس بريقاً بهيّاً؛ عسى أن أفلح بالقبول، وبكسب رضا المعنيين بالرضا، رغم أني أدرك ان الأمر ليس بالسهل، ولكن لم أتوقف عن المحاولة، وسوف أظل مستمراً بسعي الحثيث لإرضاء المتلقي والقارئ الكريم.

سردية فصل الدين عـــن السياســـة!

حيدر حميد التميمي

نظريةٌ طالما حاول العلمانيون أو من يسمون أنفسهم بالمدنيين أو الدعاة الى المدنية الترويج والتنظير لها، وهي نظرية فصل الدين عن السياسة، تلك النظرية التي تحاول أن تصور الدين بمثابة جدار صدٍّ - إن صح التعبير - بوجه كل ما يمت بصلة الى التحضر والتمدن والارتقاء بالمجتمع بما يتناسب مع متطلبات العصر الحديث، وكأنّ الدين والعياذ بالله حجر عثرة لأي نهضة حضارية جديدة تطمح لها الامم والمجتمعات، وكأنه نقمة أتّى حلّ وسبب في تأخر الدول والشعوب عن ركب الحضارة والرقي، وهذا ما يروّج إليه الغرب وأبواقه الإعلامية المشبوهة، وما وجده من آذان صاغية لبعض المسلمين حتى راحوا ينشؤون لأجل ذلك تكتلات وفضائيات لترسيخ هذا الفكر القاتم والمشوه.

إنها نظرية قديمة حديثة - إن صح التعبير -؛ فنجدها قد ولدت منذ فجر الاسلام ومع بعثة النبي الاكرم (صلى الله عليه وآله)، حيث حاول المشركون النيل من الدين الاسلامي بشتى الافتراءات والبهتان؛ لإظهار أنه ينال من حريتهم، وفرض قيود على أموالهم وعلاقاتهم الاجتماعية، في ظل ما كانوا يعيشونه من فوضى وعتمة، تجتاح تفاصيل حياتهم و ما تحكمهم من أعراف وشرائع جاهلية، لا تمت الى الإنسانية وحفظ الكرامة بصلة، حتى فيما كان يخوضه المسلمون من حروب عادلة تحت قيادته (صلى الله عليه وآله)، فكانوا يصورونه ديناً دموياً أو قائماً على سفك الدماء!، إذن فهي منهج أو رؤية يكون الدعاة إليها بعيدين أيما بعد عن الله وعدالة السماء، ويدورون في فلك الإثنية والقبلية والطبقية المقيتة، التي لا تضفي على الإنسانية إلا مزيداً من الهلكة والتقاتل والفاقة.

نبقى في فلك الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله)، إبان بعثته الشريفة وما تلاها من حقبة، فكان المجسد السماوي - إن صحّ التعبير - للدين الاسلامي الحنيف، وفي ذات الوقت كان يَسوُس أمور الرعية آنذاك، ويحكم بينهم، ويقود المعارك، ويعقد المعاهدات، ويكون الفيصل في النزاعات، فهل أن الأمة في عهده كانت تعاني من التخلّف والوحشية لا سمحَ الله؟ قطعاً لا لأن الدين عنده (صلى الله عليه وآله) لم يكن لعقاً على لسانه؛ بل كان يجعل منه سفينة نجاة يستنقذ به الأمة من الضلال والتّيه والزيغ، فكان يحكم بكتاب الله و سنّته الغراء، مما جعل من شرحَ اللهُ قلبَه للإيمان يهوي ’ليه، ويؤمن بما جاء به من دين ومحجة بيضاء، تنير عتمة الجاهلية وتخلع مدلهمّات ثيابها، بما كان يحمله من خلق عظيم لا ينفر منه أحد، إلا من ختم اللهُ على قلبه وكان كالأنعام بل أضلّ سبيلاً.

فالدين لا يسلبُ الحريات بل يصونها من الإهراق ويحفظ الحقوق من الضياع، ولم يكن الدين يوماً متحجراً أو يدعو الى التقوقع بل خلاف من ذلك، إنا نجده حاثاً على العلم ومظهراً فضل العالم على غير العالم في آيات مباركة لا حصر لها، ونصوص نبوية شريفة ملأت ما بين الخافقين، فلولا وجود الدين لما

تعايشت البشرية بوئامٍ، ولما كانت هناك حقوق وواجبات عادلة ومنصفة، ولما كانت هناك علاقات اجتماعية يحكمها الشرع النقيُّ، ولأكلَ القويُّ منا الضعيف، وشاع الفساد في البر والبحر، فالدين ضرورة من ضرورات الحياة، حِفظاً للنفس البشرية وكرامتها.

إذن، فالدين لا يضرُّ السياسة بل يقوّمها، وينقيها من درن النفس الأمارة، التي تطغى على القائمين عليها، إنما السياسة هي التي تُسيء إليه في حال اتخذه القائمون عليها غطاءً مزيّفاً لتحقيق مآرب دنيوية ضيقة وزائلة، وصموا آذانهم عن أصوات الحق التي تتعالى من حناجر سَدَنة الدين وحَفظته، فهم بذلك أضحوا قدوة سيئة والعياذ بالله لأصحاب النفوس الضعيفة والعقول المظلمة، فباءوا بإثم تضليل الناس وإثم الإساءة لسمعة الدين الحنيف وهو منهم ومن افعالهم براء.

يتجلى لنا مما سلف أن من ينادي بفصل الدين عن السياسة أو بالمدنية أو التمدّن، إنما يدعو لأنْ تشيع الفاحشة بقرينة أنه تارة يدعو الى السفور والترويج له وإشاعة فكرة ضالة مفادها أن السفور والتبرج وعدم الفصل بين النساء والرجال من دواعي الحضارة والتمدن!، وتارة يدعو الى تشريعات أو سنِّ قوانين تدعو الى الإنحلال وإشاعة الفاحشة، والعكس من ذلك هو الصواب، فالحجاب مدعاةٌ لصيانة المرأة من شياطين الإنس، وضعاف النفوس، فهي بحجابها وعفتها تنأى بنفسها بأن تكون بضاعة مزجاة لا يرغب فيها أحد، فالحرية تبدأ حيث ينتهي الجهل، ولا ينتهي الجهل ولا يُقضى على ظلماته إلا بالنهل من مشارب الدين النقيّ.

نستقي مما تقدم أن المراد من الدعوة الى فصل الدين عن السياسة، أن الدين غير قادر على تلبية أو مجاراة متطلبات العصر! ومما يؤسف له انجراف الكثير ممن ينعقون مع كل ناعق الى هذه النظرية المنحرفة، متجاهلين أن الدين لا يمكن تجزئته عن السياسة في أي حال من الأحوال، وإنما هو شامل يدخل في تفاصيل كل شيء، في السياسة والتجارة والصناعة والثقافة، فمن كان يروم حياة كريمة فليتخذ من الدين نبراساً له، فالحاكم إن أراد أن تستتب أمور حكمه فعليه بالدين منهاجاً، والتاجر إن أراد أن تروج تجارتُه وتتضاعف أرباحه فعليه بالدين رقيباً ومرجعاً، فلا يبخس الناس أشياءهم ولا يخسر ميزانهم، كذلك القاضي والمعلم ورب الأسرة بل حتى رجل الدين ذاته عليه أن يكون خيرَ داع لتطبيق تفاصيل الدين وتيسير ذلك عليهم، فربُّ السماوات والأرض شرع الدين للخلق تيسيراً لأمور دينهم ودنياهم، كما في قولهِ جلّ في علاه: (يريد الله بكم اليسرَ ولا يريدُ بكم العسرَ)، فالدين والحياة متلازمان لا انفصامَ لهما، وما دامت السياسة داخلة في تفاصيل حياتنا، فلا بد لها من ترياق أو إكسير يمدّها بالصواب والاستقامة، فهي إذن لا تستغني عن الدين في أيّ حال من الأحوال.

نبقى في فلك الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله)، إبان بعثته الشريفة وما تلاها من حقبة، فكان المجسد السماوي - إن صحّ التعبير - للدين الاسلامي الحنيف، وفي ذات الوقت كان يَسوُس أمور الرعية آنذاك، ويحكم بينهم، ويقود المعارك، ويعقد المعاهدات، ويكون الفيصل في النزاعات، فهل أن الأمة في عهده كانت تعاني من التخلّف والوحشية لا سمحَ الله؟ قطعاً لا...

٢٩ جمادى الأولى سنة ٣٠٤ هجرية
ذكرى وفاة السفير الثاني
أبو جعفر محمد بن عثمان العَمري الأســدي

د. حميد حسون بجية

كما يعرف القارئ الكريم أن السفراء (أو النواب) الأربعة هم الأشخاص الذين كانوا يمثلون الواسطة بين الإمام المهدي(عجل الله فرجه الشريف) وبين الشيعة خلال غيبته الصغرى. وهم عثمان بن سعيد العَمري(بفتح العين) ومحمد بن عثمان العَمري والحسين بن روح النوبختي وعلي بن محمد السمري(رضوان الله عليهم أجمعين).

وأبو جعفر محمد بن عثمان الثقة الأمين وهو السفير الثاني الذي قام بالتشرف بالسفارة للإمام(عجل الله فرجه) بعد وفاة أبيه الشيخ عثمان بن سعيد العمري الأسدي. وقد جاء نسب (العمري) له ولأبيه بنسبهما إلى جدهما أبي أم عثمان - جعفر العَمري. ويعرف بالخلّاني لأنه كان يصنع الخلّ ويبيعُه.

عاصر الشيخ أبو جعفر محمد بن عثمان العمري أربعة خلفاء عبّاسيين وهم المعتمد على الله والمعتضد بالله والمكتفي بالله والمقتدر بالله.

طبيعةُ عمل السفير ومهامُّه:

كان السفراء (أو النواب) الخاصون الأربعة، ومنهم محمد بن عثمان بن سعيد، من جانب يمثّلون خصوصيتهم للنيابة عن الإمام(عجل الله فرجه) وبين شيعته: فهم يرون الامام ويسألونَه ويبلّغون عنه وينقلون الرسائل والأجوبة والمسائل مباشرة منه. ومن جانبٍ آخر، يتحمّلون مسؤولية الحفاظ على الشيعة عامة وعلى عقائدهم، يضاف إلى ذلك الحفاظ على شبكة الوكلاء الخاصّين التي شكّلها الإمامان الهادي والعسكري(عليهما السلام) في جميع البلدان. ومما لا شك فيه أنَّ من هذه المهام الكبيرة التي وقعت على كاهل السفراء الأربعة محاولتَهم صرف نظر الحكام والظالمين عن الشيعة ونشاطاتهم. فقد كانت الدولة العباسية شديدة الاهتمام بمعرفة مكانِ الإمام ومصيرِه وطبيعةِ تحركاتِه وكُنهِ العلاقة بينه وبين شيعته، حتى وصل الأمر إلى تدخّل الدولة في شؤون ميراث الامام العسكري(عليه السلام).

كان محمد بن عثمان النائب الثاني من النواب الأربعة للإمام المهدي(عجل الله فرجه)، لما مضى والده السفير الأوّل عثمان بن سعيد، قام مقام أبيه بنص من أبيه عليه أيضا، وبأمرٍ من الامام. وكان كوالده من أصحاب الإمام العسكري المعتمدين لديه. ويكشف لنا نص مروي عن الإمام العسكري (عليه السلام) بقوله لأحد الشيعة الذي طلب منه توضيح الأمر: «العمري وابنه ثقتان، فما أدّيا إليك فعنّي يؤدّيان وما قالا لك فعنّي يقولان، فاسمع لهما وأطعهما، فإنهما الثقتان المأمونان. وقد استغرقت نيابته أربعين سنة من عمر الغيبة الصغرى التي بدأها سنة 265 هـ.

كان من ثقات الشيعة. وكان علَما بارزا في العلم والتقوى. وكانت حقوق الشيعة واستفتاءاتهم ترفع إلى الامام على يديه. فقد خرج توقيع الامام(عجل الله فرجه) بعد وفاة السفير الأول عثمان بن سعيد العمري: (وأما محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه وعن أبيه من قبل فإنه ثقتي وكتابه كتابي).

وقد تشرّف برؤية الامام(عجل الله فرجه) في الكعبة المشرفة عندما حج بيت الله الحرام، وكان الامام متعلقا

بأستار الكعبة وهو يقول: (اللهم انتقم بي من أعدائك... اللهم انجز لي ما وعدتني).

ذكر المؤرخون أن التوقيع المبارك من صاحب الأمر (عجل الله فرجه) خرج إلى الشيخ أبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري (رضوان الله عليه) في تعزيته بأبيه (رضي الله تعالى عنه)، وجاء فيه: (أجزل الله لك الثواب وأحسن لك العزاء، رُزيتَ ورُزينا، وأوحشكَ فراقُه وأوحشَنا، فسرَّهُ اللهُ في منقلبِه، كان من كمال سعادته أن رزقه الله تعالى ولدا مثلَك، يخلفُهُ من بعده، ويقوم مقامَه بأمرِه، ويترحَّم عليه، وأقول الحمد الله فإن الأنفس طيبة بمكانك، وما جعله الله عز وجل فيك وعندك، وأعانك الله وقوّاك، وعضدك ووفقك، وكان لك وليا وحافظا، وراعيا، وكافيا).

وكانت التوقيعات الصادرة من الناحية المقدسة تخرجُ على يد أبي جعفر، وأبرزُها التوقيع المشهور: (وأما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا، فإنّهم حجتي عليكم وأنا حجةُ الله عليهم).

مؤلفاتُه:

كان له كتاب فيه روايات عن العسكري، وصاحب الزمان (عليهما السلام). وله مصنّفات في الفقه، كما نُقلت عنه أدعية مشهورة مثل دعاء السمات، ودعاء الافتتاح، وزيارة آل ياسين.

أعماله:

قام الشيخ محمد بن عثمان بالتصدي للذين ادعوا السفارة حينما بدأ في زمنه التزوير في السفارة عن الإمام. وهو ما فرضته الظروف آنذاك. ومن الذين ادعوا السفارة محمد بن نصر النميري وأحمد بن هلال الكرخي وأبو طاهر محمد بن علي بن بلال البلالي وأبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان المعروف بالبغدادي، وهو ابن أخي أبي جعفر العمري، وإسحاق الأحمر والباقطاني والحسين بن منصور الحلّاج. وكان بعضهم من الصالحين في البداية ومن أصحاب الإمامين الهادي والعسكري(عليهما السلام)، ثم أصابهم الانحراف بعد ذلك. فجابههم الشيخ أبو جعفر العمري وانتصر عليهم، وصدرت تواقيع من الإمام بلعنِهم والبراءةِ منهم والتأكيد على كذبِهم. كما تصدى لثورة القرامطة الذين ادعوا انتسابهم للشيعة.

وفاته:

وكان الشيخ محمد بن عثمان قد حضّر لنفسه قبرا، فلما سُئل عن ذلك، قال: (للناس أسباب)، ثم سُئل بعد ذلك، فقال: (قد أمرتُ أن أجمعَ أمري). فتوفي بعد ذلك بشهرين في جمادي الأولى سنة 304 أو 305 هجرية. وكان يتولى امر السفارة نحوا من خمسين سنة. ودفِن في وسط بغداد. وله قبر مشيّد ويعرف بالخلّاني يُزوره المؤمنون ويتبركون به.

المصادر:

-القرشي، باقر شريف 1996 حياة الامام الحسن العسكري (عليه السلام): دراسة وتحليل. بيروت: دار المرتضى.

-القرشي، باقر شريف 2007 حياة الامام الحسن العسكري(عليه السلام): دراسة وتحليل. النجف الأشرف: دار الاعتصام.

-الخوئي، السيد أبو القاسم 1990 معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة. قم: مركز نشر الاثار الشيعية.

-الأمين، السيد محسن، 2016، أعيان الشيعة. دمشق: مطبعة ابن زيدون.

كان السفراء (أو النواب) الخاصون الأربعة، ومنهم محمد بن عثمان بن سعيد، من جانب يمثّلون خصوصيتهم للنيابة عن الإمام(عجل الله فرجه) وبين شيعته..

العطاء الحسيني

ملحق خاص يُعنى بالتعريف بأنشطة
ومشاريع العتبة الحسينية المقدسة

الرصد الأسبوعـي

رصد ومتابعة/ محمد حمزة الجبوري

في خطوة تعكس التضامن الديني والإنساني، قام رئيس قسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدسة الشيخ أحمد الصافي، بزيارة لمدينتي الإمام الحسن (عليه السلام) وسيد الأوصياء (عليه السلام) للزائرين حيث يتواجد عدد كبير من العوائل اللبنانية (ضيوف العراق)، وذلك بهدف الاطلاع على أوضاع هذه العوائل والبحث في سبل تقديم الدعم، وإقامة عدد من الفعاليات.

استجابةً لدعوة مقدّمة من جامعة (Newgiza University)... شارك رئيس هيئة الصحة والتعليم الطبي الدكتور حيدر العابدي في مؤتمر دولي حول تحديات مرض ضمور العضلات في القاهرة.

وفد من العتبة الحسينية المقدسة يلتقي معالي وزير التعليم والبحث العلمي الدكتور نعيم العبودي استعداداً لإطلاق النسخة الثانية من مسابقة (أمّة تقرأ) لطلبة المدارس والجامعات.

تخفيض الأجور الدراسية للطلبة المقبولين في المرحلة الاولى في كلية التمريض التابعة لجامعة وارث الأنبياء (عليهم السلام) إلى الثلث.. ممن يحملون هوية نقابة الممرضين وكذلك من معدلاتهم أعلى من (٨٠٪).

العتبة الحسينية تواصل تقديم الدعم النفسي للوافدات اللبنانيات

يواصل قسم تطوير الموارد البشرية في العتبة الحسينية المقدسة، تقديم جلسات الدعم النفسي للوافدات اللبنانيات. وقال رئيس القسم الاستاذ محمد الكناني حديث لـ(الموقع الرسمي)، إن "قسم تطوير الموارد البشرية التابع للعتبة الحسينية المقدسة، يواصل تقديم برنامج الدعم النفسي الأولي المخصص للوافدات اللبنانيات"، مبينا أن "البرنامج ينفذه فريق متخصص في تقديم الدعم والإرشادات اللازمة".

وتابع أن "المعالجة النفسية زهراء عبد الله، قدمت جلسات حول الطريقة الصحيحة للتفريغ والتعبير عن المشاعر، بالإضافة إلى مبدأ العلاج المعرفي السلوكي الذي يكون قائم على تمييز المشاعر والافكار وكذلك انعكاسه على السلوك". مضيفاً "فيما قامت المدربة لمى الخفاجي بتدريبهن على الحرف اليدوية (فن الحياكة) لبدأ مشروعهن الخاص"

مؤسسة وارث الدولية تستحدث تقنية الـ (HIPEC) المتطورة لعلاج السرطان

أعلنت مؤسسة وارث الدولية لعلاج الأورام التابعة لهيئة الصحة والتعليم في العتبة الحسينية المقدسة، عن استحداث تقنية الـ(HIPEC). هذه التقنية تجمع ما بين العلاج الكيميائي الساخن والتداخل الجراحي في علاج السرطان.

وقال رئيس الهيئة الدكتور حيدر العابدي في حديث لـ(الموقع الرسمي): إن "مؤسسة وارث تسعى لتطوير أقسامها من خلال الاستحداث المستمر لمختلف التقنيات الجديدة، ومنها تقنية الـ (HIPEC)"، مبينا أن "هذه التقنية المتقدمة تجمع بين العلاج الكيميائي الساخن والتداخل الجراحي بهدف علاج السرطان، عن طريق الحرارة العالية لمعالجة الخلايا السرطانية داخل البريتون (طبقة رقيقة تبطن الاعضاء الداخلية كالمعدة والقولون والأمعاء)".

وزاد، أن "هذه الجراحة تستخدم لمختلف السرطانات، منها (سرطان القولون، وسرطان المعدة، وسرطان الزائدة الدودية، وسرطان المبيض، وورم المتوسطة، وسرطان البريتوني)".

وتتميز هذه التقنية وفقاً للعابدي "بتقليص الأعراض الجانبية مقارنة بالعلاجات التقليدية، وزيادة تأثير الدواء بفضل الحرارة العالية التي توسع الأوعية الدموية، فضلا عن فعالية أكبر في قتل الخلايا السرطانية المنتشرة داخل تجويف البطن، وتساعد مرضى سرطان القولون والمعدة وغيرها من الأعضاء الداخلية في رحلتهم العلاجية".

تقنية متطوّرة

بالفيديو والصور: تحت شعار (النخلة رمز الكرم والعطاء).. كلية التربية للعلوم الصرفة في جامعة كربلاء وبالتعاون مع مزرعة فدك تقيم مهرجان النخيل والتمور.

وسط حفل حضره الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة..

تكريم خرّيجات معهد العقيلة زينب عليها السلام والإعلان عن انطلاق مشوارهنّ التبليغي

◄ الأحرار/ نمير شاكر ـ تصوير/ حسين العطار

تَحتفي العتبة الحسينية المقدسة بالخريجات المتميّزات اللواتي أدخلن الفرح على قلوب أهلهنّ وعلى كل قلبٍ محبٍّ للنبي الأكرم وآله الأطهار (عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام)، فكيف إذا كانت الخريجات هنّ من طالبات معهد العقيلة زينب (عليها السلام) للتبليغ الديني النسوي، أولائي المبلّغات الحريصات على نشر الرسالة المحمّدية الأصيلة، تحفّزنَ لنيل هذه المرتبة، وسُرن على نهج وطريق العقيلة زينب (عليها السلام) شريكة الإمام الحسين (عليه السلام) في نهضتهِ الإنسانية الإصلاحية.

ووسط أجواءٍ عمّت فيها البركات الإلهية العظيمة داخل قاعة خاتم الأنبياء (صلى الله عليه وآله) في الصحن الحسيني الشريف، جرى تكريم خريجات المعهد بحضور الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة السيد حسن رشيد العبايجي ومسؤول قسم الشؤون الدينية فضيلة الشيخ أحمد الصافي وثلّة من المسؤولين والخدمة المخلصين.

حفل التكريم شمل الخريجات المتميزات من المعهد والكوادر التدريسية والإدارية للمعهد، من أجل تحفيزهنّ على إعداد جيل متميز من المبلغات، القادرات على ايصال رسالة أهل البيت (عليهم السلام)، وأيضاً إعداد المرأة الرسالية القادرة والجديرة.

وعن هذا التكريم المميز، تحدّث لـ (الأحرار) مسؤول شعبة المعاهد الدينية في قسم الشؤون الدينية فضيلة الشيخ أحمد العاملي قائلاً: "يسعدنا اليوم في قسم الشؤون الدينية بالعتبة الحسينية المقدسة ان نحتفي بتكريم الخريجات والمتميزات مع الكوادر التدريسية والادارية لمعهد العقيلة زينب (عليها السلام) للتبليغ الديني النسوي، كونه احد المعاهد التي تختص بالشريحة النسوية في داخل العراق، وهو من المعاهد التعليمية التابعة الى شعبة المعاهد والتي تهدف الى تخريج كادر متميز من الناحية العلمية والمعرفية والتربوية اضافة الى تأمين حاجة العتبة الحسينية المقدسة والمجتمع بشكل عام الى مبلغات قادرات على الرعاية العلمية والمعنوية.

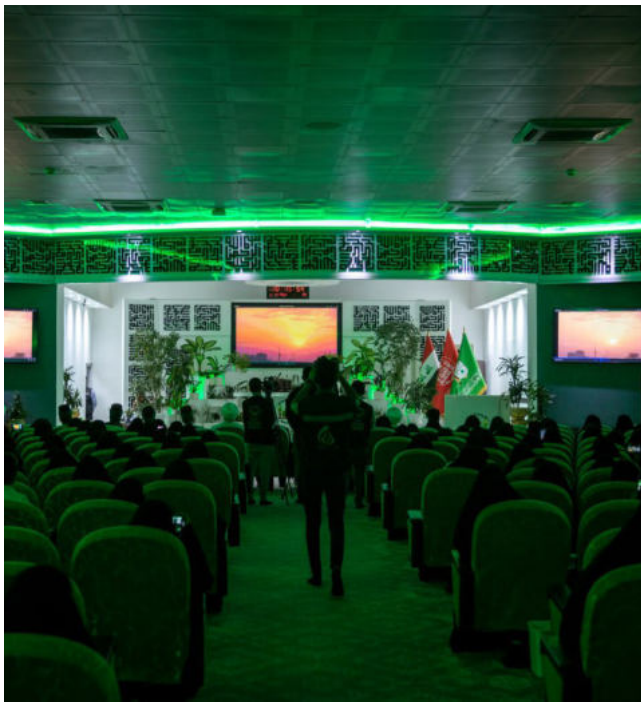

مشيرا" : ان هذه الدفعة هي ضمن الدفعات التي تخرجت من هذا المعهد الذي تنقسم به الدراسة الى قسمين المقطع الاول فتحنا ما يتعلق بتخصص الفقه الاسلامي حتى يكون هناك هذا الاطار العام الذي يندرج في العمل التبليغي العام، كذلك يهدف الى اعداد جيل متميز من المبلغات القادرات على ايصال رسالة الحق والى اهل البيت (عليهم السلام) وايضا اعداد المرأة من الناحية الرسالية (المرأة الممهدة العالمة، الواعية، الفاهمة) التي تستطيع ان تبين معالم الاحكام لغيرها من النساء.

ومن جانبها تحدثت الخريجة صبا الحسيني قائلةً: "الشكر الموصول للقائمين على هذا المعهد ولكل الكادر التدريسي والاداري المميز الذي تولى صناعتنا في السنوات الثلاث المنصرمة، حقيقة جهود مباركة وموفقين عليها في ظل ما نعيشه اليوم من حرب ناعمة ومظللة واعلام مظلل يهدف الى خراب فكر الاسرة وفكر المجتمع، بإذن الله تعالى بأعداد هكذا امهات واعيات سنتمكن من صيانة الاسرة التي هي اللبنة الاساسية للمجتمع".

واضافت: ان "صيانة المجتمع والنهوض به من خلال الامهات الحمد الله ثلاث سنوات مضت نستزيد بها من الفقه والعقائد وسيرة الطيبين نتبين ما غاب عنّا من ديننا ونصلح به ما فسد من دنيانا اليوم قطفنا هذه الثمار بتخرجنا من هذا المعهد المبارك بعد ثلاث سنوات مرت والتي تكللت بالنجاح".

الشيخ أحمد العاملي

العلوية صبا الحسيني

العتبة الحسينية أقامت له مجلس عزاء..

أمٌّ لبنانية تلقت نبأ استشهاد ولدها بعد وصولها إلى كربلاء المقدسة

قاسم الحلفي

هي واحدةٌ من الأمهات اللبنانيات اللواتي قدّمن كلّ شيء في سبيل بلدهنّ ودينهن، ورغم أحزانهنّ إلا ان الارض والعرض والدين أغلى من الأبناء، والسيدة "أم حسين" جلست أمامنا شامخة وصابرة وصلبة ومتأسية بالزهراء وزينب (عليهما السلام) في تحمل فقد الأحبة، وبالأخص الابن العزيز؛ لأنها من عائلة حسينية جُبلت على تحمل المصاعب، سجدت شاكرة الباري عزّ وجل عندما أبلغها زوجها بخبر استشهاد ولدها، بقصف في لبنان بعد وصولها الى كربلاء المقدسة.

شاب مثالي

تسرد أم الشهيد "محمد" قصّتها ووجهها قطعة من الهم والصبر والشموخ وتقول: "نحن ربينا ولدنا الشهيد (محمد) كما ربت باقي العائلات اللبنانية أبناءها، وإن عدوّا يتربص بنا ليقضي علينا، وعرفنا ان منهج اهل البيت (عليهم السلام) واتباعه محاربون منذ ان كبرنا وليس شيئاً جديداً، وبلغت الآن من العمر (56) عاماً و"محمد" ولدي الاكبر المولود في العام (1989) كان شاباً مثالياً مطيعاً لوالديه، وكنت شاهدة على القصف والدمار والحروب السابقة، وعرفت ان مقاومة العدو الإسرائيلي تستهدف ويقصف معها المدنيون، وادخلته في دورات الكشافة وتعليم القرآن وعند بلوغه (14 عاماً) أدخلته في دورات تدريبية لكي أصقل رجولته ويستطيع الدفاع عن نفسه وأهله، وعائلتنا جوها ودماؤها وتوجهها حسينية، فأنا قارئة عزاء حسيني في بلدي لبنان ووالده يعمل في مؤسسة الشهيد، وفي تلك المعارك الدائرة الآن خرجت انا قبل شهر وكنت لا أرغب بترك بيتي وبلدتي في منطقة "محرونة" بقطاع صور، وبعد تعرّض القطاع الى قصف وحشي وعنيف وتدمير العمارات اضطررت للخروج بدون جلب اي شيء، بالرغم من ان مناطق سكننا مدنية ولا يوجد فيها تواجد عسكري او اسلحة ومقاتلون".

أسلحة فتاكة

لم يسلم المدنيون من قصف طائرات وصواريخ الكيان الغاصب،

تصف هذا الامر السيدة "ام محمد" بقولها: إن" القصف الوحشي طال عمارات بأكملها وسُوّيت بالأرض بعدد طبقاتها، ومنها بناية امام بيتي مكونة من تسع طبقات أُستشهد فيها حوالي (25) لبنانياً مع كثير من الجرحى، وأُستخدِمت صواريخ فتاكة، وأكيد انها محرمة دولياً؛ لان البنايات تحولت الى "تراب" وليس قطعاً كونكريتية"، بينما "العمارة التي قربنا قُصِفت وفيها أربعة اشخاص ذهبوا لجلب طعام موجود في احدى الشقق فأُستشهدوا جميعاً، وفي احد غارات القصف في الوادي ورغم بُعد المسافة عنا تحطّم زجاج بيوتنا وقُلعت ألواح الطاقة الشمسية وسقط تغليف السطوح، ووصلت إلينا غازات سوداء وانا اشكو من مرض بالقلب وبمجرد أن استنشقت الغازات المنبعثة من القصف تدهورت حالتي الصحية وكدت أن أموت، ما يعني ان الصاروخ القاصف يقتل المدنيين والغازات المنبعثة منه التي تنتشر على مساحة حيٍّ سكني كامل تقتل المدنيين ايضاً، كما استخدموا أسلحة فسفورية محرّمة دولياً، واردفوها بقصف ثانٍ وكدت أن أموت ايضاً من الغازات المنبعثة، ومنها قررت العائلات الخروج من المدينة فتوجّهنا الى الجبل والقماطية وزغرتا وطرابلس".

استهداف مسجد وكنسية

العدو لا خطوط حمراء عنده ولم يترك شيئاً او مرفقاً الا واستهدفه، هكذا تصف السيد "ام محمد" الحال وتضيف أن "القصف طال في منطقة "دير دغيا" مسجداً وبجانبه كنسية كان اللبنانيون يتعايشون فيها بسلام، ودمرهما بالكامل، وأُستشهد من كان بداخلهما من المسلمين والمسيحيين، كما استهدفت مقاماتٍ دينية في النبي يوسف والخضر، بل وصل الامر الى استهداف مدنٍ بكاملها في البقاع الغربي، وجنوب لبنان، وبعلبك، وجبل مارون، واعتقد أن غايتهم من استخدام طريقة "الارض المحروقة" هي احتلال المدن اللبنانية ومنع العيش فيها، وذهبنا الى مدينة "القماطية" التي تبعد عنا مسافة (80 كيلومتراً) لنسكن عند أقربائنا، ولكوني مصابة بمرض السرطان باشرت بالبحث عن علاج كيمياوي بعد قصف محيط المستشفى في بيروت وتعذّر علاجي في مدينة "بشيمون"؛ كوني أحتاج الى (12) جلسة فيها، وطلبوا مني مبلغ (1000) دولار اميركي للجلسة الواحدة، فقرّرت المجيء إلى أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)، وسافرنا الى سوريا ومنها عبر فريق الإغاثة التابع للعتبة الحسينية وصلنا قبل شهر الى كربلاء المقدسة باحترام وتقدير".

علاج مجاني

لم تكتفِ العتبة الحسينية بتقديم السكن والطعام لأم الشهيد "محمد" وعائلتها؛ بل تعداه الامر الى العلاج، وتصف ذلك بقولها: "سكنّا في حسينية وفرحتُ كثيراً؛ لأنها مكان طاهر ومخصص للعبادة وإحياء الشعائر الحسينية، وبكيت صدقاً من إعادة عزة النفس لنا بكرمهم، وبمجرد ان ذهب ابن اختي الى موقع الصلاة في مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) وعرض حالتي الصحية على المتولي الشرعي الشيخ عبد المهدي الكربلائي، وافق على الفور التكفّل بعلاجي بالكامل مجاناً، وكان الاستقبال والعناية الطبية الفائقة بفحوصات شاملة وصور إشعاعية للقلب، والرئة، والكبد، والكلى، واستعدتُ عافيتي من جرائها، وابني الشهيد "محمد" خدومٌ ومحبوب من قبل الناس ولديه هيئة حسينية اسمها "ثأر الله" تقيم الشعائر والعزاء الحسيني لجميع الائمة الاطهار، ويحرص سنوياً على زيارة الامام الرضا (عليه السلام) في إيران ومراقد أئمة أهل البيت (عليهم السلام) في العراق وخاصة في الزيارة الاربعينية، ولم يترك المدينة هو ووالده رغم القصف الشديد، وقبل مدة في لبنان جاءتني إحدى الأمّهات التي فقدت ثلاثة من أولادها شهداء، لتخبرني أنها رأت مناماً بالسيدة الزهراء (عليها السلام) واخبرتها انها تأتي الى عائلات الشهداء وتجلس عندهم قبل الناعي، وشعرت انها ربطت على قلبها، وكنت أذكرها في المجالس الحسينية التي أقيمها، ووردني اتصال من زوجي لكنّي كنت في الصلاة ولم انتبه له، ثم وردني اتصال من أحد اصدقائه وبين الاتصالين شعرت بيدٍ تمسح على قلبي، فأجابت على الاتصال وظهر انه زوجي يتصل من هاتف صديق ابني ليقول لي: (الله اعطى.. والله اخذ.. ابنك محمد استشهد)، فسجدت شكراً وطاعةً لله وطلبت منه المدد والصبر، وأقامت العتبة الحسينية المقدسة مجلس عزاء نسوي على روح ولدي، وسخّروا لي اجهزة الصوتيات المتطورة، ووجدت العاملات في العتبة الحسينية كلهنّ واقفاتٍ في العزاء، يخدمنَ المعزيات في وقفة مشرفة، وقرأت له المجلس، وكانت أجمل هدية لي أن أحيي مجلس عزاء ولدي في ضريح أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)".

البصرة تحتضن المزيد من المدارس الدينية

◄ الأحرار/ هيئة التحرير

تميزت البصرة منذ القدم بالحواضر العلمية والمدارس الدينية، إنْ كان في التفسير والحديث والقراءات أو في الفقه واللغة وغير ذلك، وكان ممَّن اشتهر فيها الخليل بن أحمد الفراهيدي، وهو من عباقرة اللغة والنحو والعروض، وجاء تلميذه أبو بشر سيبويه ليتزود من علومها فكان هو الآخر عبقرياً فذاً، حتى لقب بإمام النحاة، وغيرهما من النماذج المبدعة كعبد الله بن المقفع، الأديب الذي امتلك ثقافات ولغات مختلفة.

وقد حظيت البصرة في العقدين الأخيرين باهتمام كبير من العتبة الحسينية المقدسة، ومنها قسم الشؤون الدينية من خلال شعب عدَّة، أبرزها شعبة المدارس الدينية، فهي ترعى مايقرب من ثمانين مدرسة في كثير من المحافظات، وكان العدد الأكبر منها في هذه المحافظة، ولأنَّ أساس إنشاء هذه المدارس هو دراسة العلوم الدينية من فقه وأصول ونحو وعقائد وبلاغة وغير ذلك، فقد كان للدرس القرآني حصته الأسبوعية ضمن هذا المنهج.

وقد بين الأستاذ علي الخفاجي مسؤول الوحدة القرآنية في الشعبة المذكورة عن طبيعة هذا الدرس قائلاً: إنه (قد يقتصر في هذه المدارس على درس التلاوة أو يتوسع لأن يشمل علوم القرآن الكريم على مرحلة أو مرحلتين بحسب اهتمام إدارة المدرسة ومستوى المستهدفين، فقد تجد في بعضها طلاباً في المستوى التمهيدي، أو طلاباً جاهزين لاستقبال الدروس القرآنية المتقدمة، كما ترعى البعض منها قراء وحفاظ لأجزاء أو سور مختلفة، ولأنَّ كتاب الله تعالى هو مصدر التشريع الأول فقد كان له اهتمام كبير في هذه المدارس ومنها في البصرة، فبالإضافة إلى رعاية الشعبة فإنَّ الكثير منها يحظى برعاية معتمدي المرجعية الدينية، فقد زرنا حوزة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وفروعها في قضاء المدينة ومدرسة الإمام الحسين عليه السلام في مركز المحافظة وألقينا محاضرات قرآنية عدَّة في التلاوة والتجويد وأسباب نشوء القراءات وموقف علماء الإمامية منها، وتحدثنا مع الإدارات والأساتذة والطلبة بما من شأنه رعاية الطاقات وتوسيع دائرة الاهتمام بالجانب القرآني).

العتبة الحسينية المقدسة تحتفي بتراث المحقّق النائيني (قدس سره) عبر مؤتمر دولي شامل

تقرير: قاسم عبد الهادي / تصوير: وحدة المصورين

إنَّ للعلم منزلةً سامية في الإسلام لا يدانيها شيء، فهو نور العقول، وحياة القلوب، وعماد النهضة الحضارية للأمم. وقد جاء أول خطاب سماوي للإنسان يحمل أمرًا بالقراءة في قوله تعالى: (اقرأ باسم ربك الذي خلق)، ليكون ذلك إيذانًا بأنَّ العلم هو المفتاح الذي تُبنى به الحضارات، وتُحيا به الشعوب. وليس أدلّ على عظمة العلم من كونه صفة من صفات الله سبحانه وتعالى، فهو العليم الحكيم.

من هنا، جاء الاهتمام الكبير بتراث أهل البيت (عليهم السلام) باعتباره الكنز الذي أودعه النبي محمد (صلى الله عليه واله) وأوصياؤه من بعده في الأمة. فهذا التراث الغني بما يحمله من أفكار وأساليب ومناهج يحتاج إلى جهود عظيمة لكشف النقاب عنه وتحقيقه وتصنيفه، بما يُبرز قيمته الحضارية ويجعله في متناول الأجيال.

وفي إطار هذا الجهد المبارك، يعمل مَجْمَع الإمام الحسين (عليه السلام) العلمي لتحقيق تراث أهل البيت (عليهم السلام)، التابع للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، على تحقيق المؤلفات والموسوعات التراثية، مستفيدًا من جهود نخبة من المؤلفين والمحققين. ومن بين مبادراته الرائدة، إقامة مؤتمر المحقق الميرزا محمد حسين النائيني (قدس سره)، الذي يُعد واحدًا من أبرز علماء الحوزة العلمية في النجف الأشرف، وصاحب إسهامات فكرية وعلمية أغنت المكتبة الإسلامية.

إحياء ذكر العلماء الأعلام

في حديثه عن أهمية مؤتمر المحقق الميرزا النائيني، أوضح الحاج مشتاق صالح المظفر، مدير مَجْمَع الإمام الحسين (عليه السلام) العلمي لتحقيق تراث أهل البيت (عليهم السلام) ورئيس المؤتمر، أنَّ التراث العلمي لأي أمة هو خلاصة ما أبدعه علماؤها من معارف وعلوم، قائلًا: "إنَّ علماءنا الأجلاء قد تركوا للأمة إرثًا علميًا كبيرًا يجب إحياؤه ونشره. ومن هنا، بات لزامًا علينا إقامة المؤتمرات العلمية والدراسات والبحوث التي تُسلط الضوء على تلك الشخصيات الفذة".

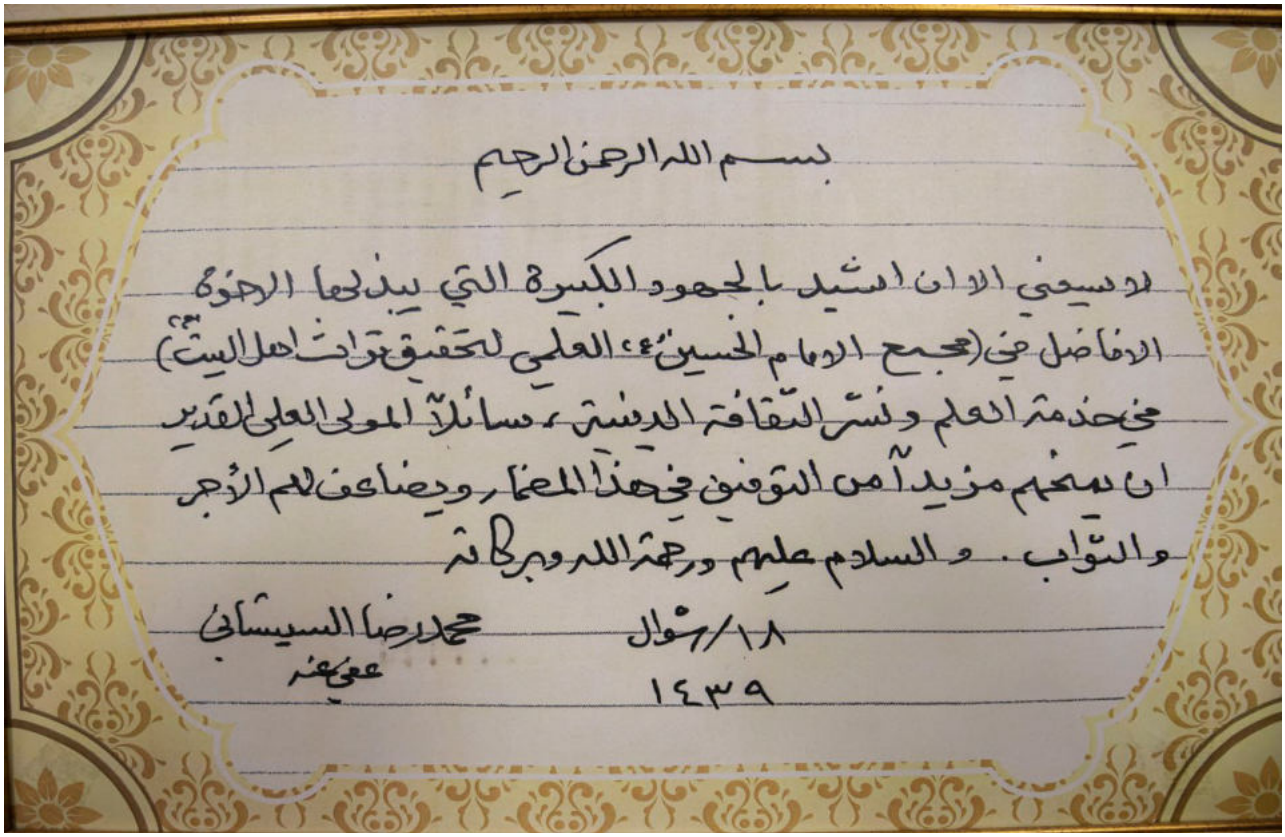

وأضاف المظفر: "العلامة المحقق الميرزا النائيني (قدس سره) كان من أبرز الشخصيات العلمية التي أثرت الحوزة العلمية في النجف الأشرف بعلومها ومعارفها. وقد أُنيطت مهمة إحياء تراثه إلى مجمع الإمام الحسين (عليه السلام) العلمي بالتعاون مع مديرية الحوزة العلمية".

فرصة للباحثين والكُتاب

مبيناً: "أعلن المجمع عن إقامة مؤتمر علمي دولي عن شخصية المحقق الميرزا النائيني، ودعا الباحثين من أساتذة وطلبة الحوزات العلمية والجامعات، سواء من داخل العراق أو خارجه، للمشاركة في فعاليات المؤتمر. وقد وضع المجمع شروطًا علمية محددة لضمان مستوى عالٍ من البحوث المقدمة، منها أن تكون البحوث ملتزمة بضوابط البحث العلمي الرصين، وأن ترتبط بأحد محاور المؤتمر، وألا تكون منشورة سابقًا".

أهداف مؤتمر الميرزا النائيني

واوضح المظفر: يسعى المؤتمر إلى تحقيق جملة من الأهداف، أبرزها:

1. التعريف بشخصية العلامة المحقق الميرزا النائيني.
2. بيان مكانته العلمية بين علماء عصره.
3. جمع وتحقيق آثاره العلمية.
4. الكشف عن دوره الريادي في الحوزة العلمية بالنجف الأشرف.
5. تشجيع الباحثين من الحوزات العلمية والجامعات على دراسة تراثه.

"هذا التراث الغني بما يحمله من أفكار وأساليب ومناهج يحتاج إلى جهود عظيمة لكشف النقاب عنه وتحقيقه وتصنيفه.."

6. تعزيز الهوية الروحية والفكرية للأجيال الحالية من خلال الارتباط بتراث العلماء.

محاور المؤتمر السبعة

مشيراً: يُركز المؤتمر على سبعة محاور رئيسية، وهي:

1. المحور القرآني: ويتضمن أبحاثًا حول التفسير، علوم القرآن، وآيات الأحكام عند الميرزا النائيني.

2. محور علوم الحديث: يشمل البحث الرجالي، وتحليل الحديث، وعلاقة الميرزا النائيني بالتيار الأخباري.

3. المحور الأصولي والفقهي: يتناول المدرسة الأصولية والفقهية للميرزا النائيني، وتأصيله في هذين المجالين.

4. المحور العقدي والفلسفي: يسلط الضوء على الفكر الكلامي والفلسفي والمنطقي عند الميرزا النائيني.

5. محور الفكر الإصلاحي والدستوري: يناقش نظريات الحكم، ونقد الاستبداد، وجهوده في توعية الأمة.

6. محور السيرة والتاريخ: يعرض ترجمة حياته، وسيرته العلمية والجهادية.

7. المحور اللغوي: يبحث في فلسفة اللغة ومباحث الألفاظ عند الميرزا النائيني.

شروط المشاركة في المؤتمر

وبين المظفر ان: المجمع حدّد شروطًا للمشاركة في المؤتمر، أبرزها:

- أن تكون البحوث ضمن أحد محاور المؤتمر.
- أن لا تقل صفحات البحث عن 15 صفحة ولا تزيد على 30 صفحة.
- أن تُكتب البحوث بخط (Times New Roman)، بحجم 14 للمتن و12 للهامش.
- أن تُرسل نسخة مطبوعة مع قرص (CD) بصيغة (Word).
- تخضع البحوث للتحكيم العلمي وبرامج الاستلال.

لجان متخصصة لتنظيم المؤتمر

مؤكداً: حرص المجمع على تشكيل لجان متعددة لضمان التنظيم الدقيق للمؤتمر، وهي:

- اللجنة العلمية: تضم نخبة من الأكاديميين وطلبة العلم.
- اللجنة التحضيرية: تعمل على إعداد الجوانب اللوجستية.
- اللجنة الإعلامية: تتولى التغطية الإعلامية ونشر أخبار المؤتمر.

إن مؤتمر المحقق الميرزا النائيني (قدس سره) يُعد خطوة مباركة في طريق إحياء تراث العلماء الأعلام، وتعريف الأجيال بكنوز الفكر الإسلامي. وهو تأكيدٌ جديد على أنَّ الحوزة العلمية في النجف الأشرف، بدعم من العتبة الحسينية المقدسة، لا تزال المنارة التي تنير دروب العلم والمعرفة، وتحمل راية التجديد والإحياء.

حينَ انبثق النورُ من خلف القضبان

◄ الأحرار/ رواد الكركوشي

لم تكن السماء في بغداد يومها صافية، بل كانت تميل إلى لون رمادي، كأنه تذكار لما مضى من كآبة الأيام التي عاشها ذلك الشاب خلف القضبان. هناك، بعيداً عن الأضواء والضجيج، خيّم الصمت على المكان، بينما خُطى الوفد القادم من العتبة الحسينية المقدسة تقطع المسافة نحو البيت الذي أصبح شاهداً على تحوّل لا يُنسى.

دخل وفد وحدة رعاية شؤون السجناء يتقدّمهم الشيخ كريم الجعيفري، يحمل بين يديه راية الإمام الحسين (عليه السلام)، ومعها هدايا رمزية قدّمتها العتبة الحسينية المقدسة. كانت في تلك اللحظات، عيون الشاب السابق ترنو إلى الراية بعمق، كما لو أنها تعيد إليه نوراً كان غائباً عن حياته.

وقفَ الشيخ الكريم متأملاً ذلك الشاب الذي كانت تكسوه ملامحٌ مختلفة عن المرة الأولى التي عرفوه فيها عندما كان يقضي عقوبته في سجن إصلاحي بالعاصمة بغداد؛ فلم يعد ذلك النزيل المحاصر بأفكاره القديمة، بل كان يقف أمامهم الآن إنساناً جديداً قد صقله العلم وزرع فيه الأمل. بكلمات رصينة، قال الشيخ الجعيفري: "لقد كان لنا شرف المساهمة في هذا التغيير. لم تكن الأيام سهلة، لكنك جاهدتَ، وأثبت أن الإيمان بالعلم والقيم لا يقهر".

مرّت صورُ الماضي سريعاً أمام ناظريه، ذكريات الزنزانة التي كانت تضيق على جسده وتتسع لعقله، حيث فتح التعليم نوافذ على العالم لم يكن يراه من قبل. لم يكن التفوّق الأكاديمي مجرد أرقامٍ

وشهادات، بل كان خطوة نحو حياة أرحب، وكأن التعليم سُلّم قدّمه القدر لينقله من ظلمة إلى نور، ومن عزلة إلى انفتاح، ومن يأس إلى أمل.

وعند وداعهم، كانت راية الإمام الحسين (عليه السلام) ترفرف بين يديه، لتصبح رمزاً للوفاء، تذكره أنّ اليد التي امتدت إليه لم تكن فقط لتساعده على الخروج، بل لتدعوه لأنْ يحمل هذا النور معه في حياته الجديدة، ويكون شاهداً حياً على أهمية الدعم الذي تتكفله الأيادي الرحيمة، حين تمدُّ الدفء في حياة من هم في أوج العزلة.

في تلك اللحظة، ومع خروج الوفدُ، شعر بأنّ خلف كل باب قد يبدو مغلقاً، ثمة نافذة تنتظر من يفتحها، وأن النور يمكن أن ينبثق حتى من خلف القضبان.

لماذا نروي لكم هذه القصّة؟

تبذلُ وحدة رعاية شؤون السجناء التابعة لقسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدسة، نزلاءَ السجون الإصلاحية في العراق، وقد أثمرت جهودهم حتى الآن بتغيير حياة الكثيرين منهم، من خلال تقديم الدعم الديني والثقافي وإقامة البرامج والورش التنموية والتوعوية وافتتاح المكتبات داخل السجون؛ لينطلقوا بذلك نحو حياة جديدةٍ بعيدة عن المشاكل والأفكار السلبية.

من خلال جهاز حديث يُشخّص الأمراض بدقة وسرعة..

العتبة الحسينية تسجل تقدماً في التشخيص الطبي على مستوى العراق

الأحرار/ أحمد الورّاق

تقدمٌ طبي كبير شهدته العتبة الحسينية المقدسة لأوّل مرة على مستوى العراق، وحتّى على مستوى الشرق الأوسط، وترسُم أملاً كبيراً أمام مرضى الدم، من خلال جلب جهاز حديث يشخّص المرضى بدقة عالية وبالسرعة القصوى، ويُعرف بـ (جهاز VITEK 2 COMPACT).

ما هو موجود أمامنا، عبارة عن نظام أوتوماتيكي متطور يستخدم في التشخيص الميكروبيولوجي، وهو مخصص للتعرف السريع والدقيق على البكتيريا والفطريات واختبار حساسيتها للمضادات الحيوية.

يتضمّن الجهاز تقنية حديثة تعتمد على التحليل الحيوي الأيضي، حيث يتم تحميل العينات على ألواح تحتوي على مواد كيميائية، ويقوم النظام بتحليل استجابة الكائنات الدقيقة لتحديد نوعها ومدى حساسيتها للعلاج. يعدّ هذا الجهاز من الأدوات الحيوية في المختبرات السريرية لسرعته ودقّته في التشخيص، مما يساعد في توفير العلاجات المناسبة للمرضى في وقت قصير.

ولمعرفة تفاصيل أدق حول هذا الموضوع، تحدثت مسؤولة

المختبر في مستشفى الإمام المجتبى (عليه السلام) لأمراض الدم التابع للعتبة الحسينية المقدسة الدكتورة إيناس عبد الكريم قائلةً: "يستخدم جهاز VITEK 2 COMPACT في مجال المختبرات الميكروبيولوجية لتشخيص البكتيريا والفطريات، ويقوم الجهاز بالتعرف على الأنواع الميكروبية من خلال تحليل الأنماط الأيضية الخاصة بها؛ باستخدام مجموعة من الألواح التي تحتوي على مواد كيميائية معينة، كما يعمل الجهاز بنظام تكنولوجيا الأتمتة؛ لتسريع عملية التشخيص مقارنةً بالطرق التقليدية، ويستخدم عادة في المستشفيات والمختبرات السريرية؛ لتحديد مسببات الأمراض واختبار حساسيتها تجاه المضادات الحيوية".

تنفيذ (47 فحصاً كيميائياً) في جهاز واحد

وبيّنت أنه "يُمكن لجسم الإنسان استقبال بعض الميكروبات مثل البكتيريا والخمائر التي قد تكون نافعة أو ضارة، و لمعرفة نوع الميكروب، يتم استخدام جهاز الـ (VITEK 2 COMPACT)، الذي يُعدّ أحد أفضل الأجهزة الطبية في مختبرات مركزنا، ويمكنه تحديد أنواع البكتيريا والفطريات وتصنيفها، واختبار حساسيتها للمضادات الحيوية بدقة وفي وقت قصير".

يمكن للجهاز أيضاً بحسب الدكتورة إيناس "الكشف عن نوع البكتيريا أكانت (هوائية أو غير هوائية، سالبة أو موجبة) من خلال إجراء 47 فحصًا كيميائيًا آليًا، ويستغرق ذلك من (5 - 8) ساعات فقط، كما يقوم بإجراء اختبار الحساسية وتحديد مفعول المضادات الحيوية ضد الميكروبات خلال (6 - 10) ساعات"، مما يساعد الأطباء في اختيار الدواء المناسب.

تقنيات بيولوجية دقيقة

جهاز الـ (Vitek 2 Compact) هو نظام آلي يُستخدم بشكل رئيسي في المختبرات الطبية؛ لتحديد الهوية البكتيرية واختبار حساسية البكتيريا للمضادات الحيوية (Antibiotic Susceptibility Testing)، ويعمل أيضاً على أساس تقنيات بيولوجية دقيقة لتحليل عينات بكتيرية، حيث يستطيع تحديد نوع البكتيريا بشكل سريع ودقيق، وكذلك تحديد مدى حساسيتها أو مقاومتها لمجموعة من المضادات الحيوية.

أهداف جهاز الـ Vitek 2 Compact

1. تحديد الهوية البكتيرية: الجهاز قادر على التعرف على العديد من الأنواع البكتيرية والفطريات بناءً على الخصائص البيوكيميائية.

2. اختبار حساسية البكتيريا للمضادات الحيوية: يساعد في اختيار العلاج المناسب للمريض عن طريق معرفة مدى فعالية المضادات الحيوية ضد البكتيريا المعزولة.

3. تسريع التشخيص: بدلاً من الانتظار لفترات طويلة باستخدام الطرق التقليدية، يوفر الجهاز نتائج سريعة مما يساعد في تحسين سرعة اتخاذ القرارات الطبية.

4. تقليل الخطأ البشري: نظرًا لأنه يعمل بشكل آلي، يقلل الجهاز من الأخطاء الناتجة عن التقييم اليدوي.

نتائج دقيقة

الدكتورة إيناس عبد الكريم أوضحت أن "أجهزتنا الطبية لا تقتصر على توفير نتائج دقيقة في وقت قصير؛ بل تساعد أيضًا الأطباء في وضع خطط علاجية تقلّل من المضاعفات وكلفة العلاجات غير الفعالة، مما يعجل ويزيد من نسبة الشفاء".

وتابعت بأنّ "العتبة الحسينية المقدسة تقدم مساعدات الإنسانية في تخفيض تكاليف العلاج وتوفر بعض الادوية مجاناً، خاصة للمرضى الذين يعانون من الامراض المزمنة او الحالات الطارئة"، مضيفة أن "هذا الدعم الطبي يعدّ جزءاً من جهود العتبة الحسينية المقدسة لخدمة المجتمع، وتخفيف العبء الصحي على المرضى وعائلاتهم خاصة الفقراء والمحتاجين".

يُذكر أن هذا الجهاز يعدّ الأول من نوعه في الشرق الاوسط، ويُستخدم في مختبرات مستشفى الإمام المجتبى (عليه السلام) لأمراض الدم وزراعة نخاع العظم التابع للعتبة الحسينية المقدسة، ويهدف بالدرجة الأولى إلى تحسين الرعاية الصحية؛ من خلال توفير نتائج دقيقة في وقت قصير.

• د. إيناس عبد الكريم

(الأحرار) تتبّعت زمنياً جهود مكتب المرجعية الدينية العليا في لبنان

الحاج حامد الخفاف يقودُ فريقَه الإنساني لإغاثة العوائل الكريمة

الأحرار/ هيئة التحرير

تُظهر عمليات تقديم المساعدات الإغاثية من مكتب المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله) في لبنان، وبجهود من قبل مدير المكتب الحاج حامد الخفاف، حجمَ التفاني والإخلاص في إغاثة العوائل اللبنانية الكريمة، التي تعرّضت لنكبة كبرى جراء استمرار الاعتداءات الإسرائيلية.

وفي الاسبوع الماضي، بحث الخفّاف مع رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري آخر التطورات التي تخصّ توزيع المساعدات الإغاثية على العوائل الكريمة المنكوبة.

وذكرت الوكالة الوطنية اللبنانية، أن "بري استقبل في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة، يوم (الخميس 7 تشرين الثاني الجاري) مدير مكتب المرجع الديني الاعلى سماحة آية الله السيد علي السيستاني في لبنان الحاج حامد الخفاف، الأوضاع والمستجدات وملف النازحين".

ويقود الخفاف، فريق عمل إنساني يعملُ يومياً منذ بداية الحرب على لبنان، بتوزيع المساعدات الانسانية على المتضررين من الشعب اللبناني في كافة مناطق الدولة اللبنانية التي يتواجدُ فيها النازحون جرّاء الحرب على البلاد.

وفي تتبع زمني لما يقدّمه مكتبُ المرجعية الدينية العليا للعوائل اللبنانية، فقد أجرى إمام مدينة النبطية العلامة الشيخ عبد الحسين صادق ومدير مكتب المرجعية الرشيدة الحاج حامد الخفاف، بتاريخ (5 تشرين الأول الماضي) مركزاً لنزوح العائلات المهجرة جراء الاعتداءات الصهيونية على لبنان في الجامعة الاسلامية في منطقة خلدة / بيروت. وهو بإشراف جمعية اسعاف النبطية. وقد تم تقديم المساعدات المادية للنازحين من قبل مكتب المرجعية العليا، وفق الآلية المعتمدة في كافة مراكز النزوح المنتشرة على الأراضي اللبنانية.

واستمرت فرق مكتب سماحة السيد السيستاني دام ظله في لبنان يوم الأربعاء المصادف (9 تشرين الأول) بتقديم المساعدات المادية للنازحين جراء الاعتداءات الصهيونية على لبنان وشملت مراكز النزوح في كل من (قضاء الشوف، قضاء عالية، قضاء بعبدا، بيروت، المتن، البترون) والتي ضمّت (23 مركزاً) جرى افتتاحها في عدد من المدارس والمعاهد التعليمية.

وقد تفقد الحاج حامد الخفاف مركز ثانوية البترون للنازحين في البترون/ شمال لبنان، واطمأن على سير آلية تقديم المساعدات بشكل انسيابي وميسر.

وبتاريخ (3 تشرين الأول الماضي) أطلق مكتب المرجعية الدينية العليا في لبنان المرحلة الثالثة من مساعداته في منطقة وبلدات جبيل وكسروان وصولاً إلى مدينة طرابلس.

كما جالت عدة فرق مراكزَ النزوح من مدارس ومساجد وحسينيات في بلدات وقرى الجبل وذلك بتاريخ (5 تشرين الأول)، وكذلك بلدات وقرى من منطقة جبيل وكسروان. كما شملت الجولة مركزاً خصصته السفارة العراقية في بيروت في منطقة الطريق الجديدة في بيروت الغربية للنازحين العراقيين المقيمين في لبنان.

> **يقود الخفاف، فريق عمل إنساني يعملُ يومياً على توزيع المساعدات الانسانية على المتضررين من الشعب اللبناني في كافة المناطق المتضررة في لبنان...**

أما المساعدات المقدّمة بتاريخ (6 تشرين الأول) فشملت: (الجبل/ قضاء الشوف) في بلدات: (الجاهلية، دير بابا، كفر فاقود، بشتفين، بعقلين)، وفي (قضاء جبيل) في بلدات: (جبيل، حصارات، الحصين، عمشيت، إده)، وفي (بيروت) في مناطق: (وطى المصيطبة، الجناح - سوق الروشة).

وفي تاريخ (7 تشرين الأول)، شملت المساعدات مناطق (الجبل/ قضاء الشوف، بعقلين، بقعاتا، عترين، غريفة، قضاء جبيل وبيروت)، ضمّت نحو (15 مركزاً).

أما المناطق التي شملتها المساعدات بتاريخ (8 تشرين الأول) شملت: (الشويفات، الجبل/ قضاء الشوف، قضاء البترو ومنطقة المتن) وضمّت نحو (30 مركزاً) للإيواء.

كما وكشف مكتب المرجعية الدينية العليا بتاريخ (10 تشرين الأول الماضي) عن المناطق التي شملها توزيع المساعدات المادية للنازحين. حيث قُدمت للعوائل اللبنانية في مراكز النزوح في المناطق (بيروت، المتن الشمالي) ببلداتها المختلفة، وضمّت نحو (18 مركز إيواء).

تم تقديم المساعدات لما تبقى من بلدات البقاع الغربي وتحديداً (بلدة عيتنيت) في مراكز: (بلدية عيتنيت، كنيسة سيدة الانتقال، كنيسة السيدة العذراء)، ثم انتقل فريق تقديم المساعدات إلى قضاء راشيا. لتغطية مراكز النزوح في بلداته وقراه وشملت (16 مركز إيواء).

أما بتاريخ (11 تشرين الأول) كانت طرابلس في قلب المساعدات التي قدّمها مكتب المرجعية الدينية العليا حيث يدخلها الفريق الإغاثي لأول مرّة، وشملت مناطق (المتن الشمالي، قضاء البترون، بيروت) وشملت أكثر (20 مركز إيواء) المقامة في المدارس والمعاهد والحسينيات والمساجد.

كما كانت مناطق شمال لبنان والبقاع الأوسط في قلب المساعدات الإنسانية لمكتب المرجعية الدينية العليا، حيث قدّم المكتب خدمات للعوائل بتاريخ (12 تشرين الأول) في كلٍّ من (طرابلس، القلمون، الكورة، المتن، قلب الياس والبقاع الأوسط) وقد شملت (30 مركز إيواء) جرى افتتاحها في عدد من المدارس والحسينيات والمراكز والمعاهد التعليمية.

وفي اليوم التالي مباشرة وبتاريخ (13 تشرين الأول)، شملت المساعدات المادية مناطق عديدة منها (طرابلس، قضاء المنية، قضاء الكورة، قضاء زغرتا) وشملت (30 مركز إيواء) أُقيمت في عدد من المدارس والكنائس بهذه المناطق اللبنانية.

فيما شملت المساعدات المقدّمة بتاريخ (14 تشرين الأول) كلاً من: (قضاء المنية، الضنية، قضاء زغرتا، قضاء الكورة) وغيرها،

وشملت بذلك نحو (50 مركز إيواء) أقيمت في المدارس والمعاهد وحتى بعض الفنادق.

فيما تضمنت المناطق المشمولة بتاريخ (15 تشرين الأول) كلاً من (قضاء الضنية، قضاء الكورة، قضاء عكار، وزغرتا) بجميع بلداتها، وضمّت (26 مركز إيواء).

وبعد الانتهاء من تغطية مراكز النزوح العامة في مدينة طرابلس وأقضية الكورة والمنية وزغرتا والضنية. توجهت فرق المساعدات بتاريخ (16 تشرين الأول) إلى جميع المناطق والقرى التابعة لقضاء عكّار، وشملت أكثر من (25 مركزاً).

وفي اليوم التالي بتاريخ (17 تشرين الأول) توجهت الفرق الإغاثية إلى قضاء عكار واستطاعت تغطية مراكز الإيواء التي شملت (37 مركزاً).

كما زارت في اليوم ذاته مناطق البقاع الأوسط، وشملت المساعدات (15 مركز إيواء) أُفتتحت في عدد من المزارع والمدارس والجمعيات الخيرية.

أما المناطق المشمولة بتاريخ (18 تشرين الأول) فكانت (9 مراكز)، فيما كان قضاء عكار خاتمة مساعدات الشمال اللبناني، ومنها توجّه فريق الإغاثة التابع للمرجعية الشريفة الى محور صيدا وصولاً إلى قضاء جبرين.

كانت صيدا وجهة المساعدات الإغاثية في يوم (19 تشرين الأول)، وجرى تقديم المساعدات للعوائل الساكنة في مراكز الإيواء التي بلغت (9 مراكز) أُقيمت في الجامعات والمدارس التابعة للمدينة.

وخلال الزيارة هذه، زار الحاج حامد الخفاف مجموعة مطابخ رئيسة في مراكز النزوح في العاصمة بيروت، والتي تعد وجبات طعام يومية للنازحين في هذه المراكز وخارجها. حيث اطلع على حجم الجهود التطوعية المبذولة واستمع من مسؤولي هذه المطابخ عن آلية عملهم في إعداد الوجبات اليومية والاحتياجات الفعلية لهم وأعداد النازحين المستفيدين من هذه المطابخ. وقدم لهم ما تيسر من المساعدات المادية.

وعندما حلّ يوم (20 تشرين الأول) توجّهت فرق الإغاثة التابعة لمكتب المرجعية الدينية العليا في لبنان إلى مناطق من صيدا للمرة الثانية على التوالي، وشملت الزيارة الأخيرة (10 مراكز إيواء).

ثم تبعتها ثالثة لمدينة صيدا وشرقها في اليوم التالي (21 تشرين الأول) وقد شملت الزيارة (10 مراكز إيواء)، بعضها أقيم في المدارس وأخرى في نوادٍ رياضية.

وفي يوم (22 تشرين الأول) استكملت الفرق الإغاثية مناطق شرق صيدا، وجرى تسليم المساعدات للنازحين في (9 مراكز إيواء).

وحصل الأمر ذاته في يوم (23 تشرين الأول)، حيث جرى استكمال مراكز الإيواء في منطقة شرق صيدا، وكذلك في قضاء جبرين وبلداته، وشملت (14 مركزاً).

ومن صباح اليوم التالي الموافق لـ (24 تشرين الأول) قُدّمت المساعدات في قرى وبلدات إقليم الخروب وشملت (22 مركزاً).

أما في يوم (26 تشرين الأول) فقد شملت المساعدات الإغاثية في ما تبقى من بلدات وقرى إقليم الخروب. وكذلك فيما تبقى من مراكز نزوح في منطقة عكار/ حلبا. شمال لبنان، وشملت (23 مركزاً).

وشملت المساعدات المقدّمة في اليوم التالي (27 تشرين الأول) مناطق إقليم الخروب أيضاً، وشملت (20 مركزَ إيواء).

ثم حلّ يوم (28 تشرين الأول) وكانت العودة مرة أخرى إلى العاصمة بيروت، بعد زيارة سابقة لها قبل شهر واحد، حيث شهدت افتتاح مراكز إيواء جديدة، فكان من اللازم العودة إليها مجدّداً وشمول نازحيها بالمساعدات، فجرى شمول (8 مراكز) جديدة في هذا اليوم.

وفي اليوم التالي (29 تشرين الأول) بقي فريق المساعدات يواصل جهوده الإغاثية في العاصمة بيروت، حيث شمل في هذا اليوم (5 مراكز جديدة)، فيما شملت مساعدات يوم (30 تشرين الأول) العاصمة بيروت أيضاً التي تشهد افتتاح مراكز إيواء جديدة يوماً بعد آخر، فجرى شمول (9 مراكز) أُقيمت داخل مدارس ومعاهد تعليمية ومبانٍ سكنية.

أما مسكُ الختام للمساعدات الخاصة بهذا الشهر فكان يوم (31 تشرين الأول)، وقد تم تقديمها في مراكز النزوح بالعاصمة بيروت أيضاً، وجرى التوزيع على النازحين القاطنين في (3 مراكز).

وخلال هذا اليوم، تفقد مدير مكتب المرجعية الدينية العليا في لبنان الحاج حامد الخفاف مركز النزوح في مدرسة السان فنسان في منطقة كليمنصو في بيروت، وتابع سير العمل الجاري بتقديم المساعدات في المركز.

جديرٌ بالذكر أن المساعدات الإنسانية لمكتب المرجعية الدينية العليا في لبنان، لم يقتصر على أتباع أهل البيت (عليهم السلام) بل وتشمل أتباع الطوائف الإسلامية كافة، فضلاً عن أبناء المكوّن المسيحي، حيث تشمل الزيارات جميع المناطق التي فرّ إليها النازحون للإقامة في مراكز الإيواء، والتي تلاقي اهتماماً واسعاً من قبل وسائل الإعلام اللبنانية والعراقية وغيرها.

والملاحظ للمتابع أنّ المساعدات تشمل جميع الأفراد المتواجدين في كل مركز، مما يعني أن الآلاف جرى شمولهم ببركات الإمام الحسين (عليه السلام) وعطاء المرجعية الدينية العليا الشريفة.

وكانَ يجري في كلّ مركز إيواء يزوره الفريق الإغاثي منذ الصباح الباكر إلى وقت متأخر من المساء، كما رصدت (الأحرار) استقبالَ المواطنين اللبنانيين بكل رحابة وسرور، لتسجيل بياناتهم ومعلوماتهم الخاصة في الحواسيب ويجري بعدها تسليمهم المساعدات النقدية.

كلية
الصحة
العامة

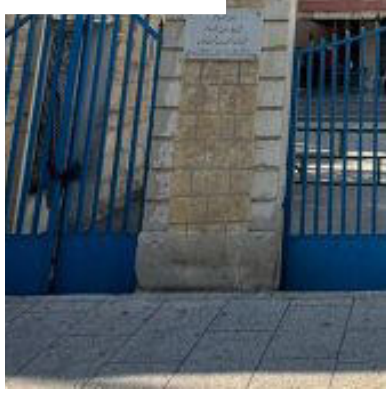

علي الخفاجي

القرآن وأوعية القلوب..
الشباب أنموذجاً.

لا يتساوى استيعاب الإنسان للمعاني والقيم في مراحل حياته، ولعلَّ مرحلة الشباب تكونُ أكثر استعداداً لاستيعاب التعاليم الدينية، فتكثر مناقشات الشاب وأسئلته حول الدين والحياة، وحينئذ لابد له من مُوجِّه يرعاه ويلبي طموحاته ويفهم أفكاره، فالشباب أوعية مُهيَّئة وأرض خصبة لزرع قيم الخير والحب والجمال، وما يتم غرسه في نفوسهم يترك آثاره في شخصياتهم وسلوكياتهم.

ففي شأن كتاب الله تعالى وما يحمله من محتوى معنوي كبير وجاذبية تفوقُ الوصف، ورد عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال:(منْ قرأ القرآن وهو شابٌّ مؤمنٌ اختلط القرآن بلحمه ودمه، وجعله الله عزَّ وجلَّ مع السفرة الكرام البررة، وكان حجيزاً عنه يوم القيامة).الأصول من الكافي، 2: 634.

وهي حقيقة تترك آثارها على كيان الإنسان وتأخذ امتدادها في مسيرة حياته، حينما تصبح تلك القلوب أوعية للقرآن، وبيئة صالحة لاستقبال الهدى والنور للنجاة من العذاب والشقاء، ويقول عليه السلام:(لا يُعذِّبُ اللهُ قلباً وعى القرآن).الوسائل، 6: 825.

فحينما يقرأ المؤمن القرآن الكريم ويتدبر آياته ينال منه بركات لا انقطاع لها، تعود عليه بالاستقامة في الممارسات والعلاقات، وفي الرؤية الصائبة لدوره في الحياة، وما يجب عليه من تخطيط لمستقبله، قال تعالى((إنَّ هذا القرآن يهدي للتي هي أقومُ ويبشرُ المؤمنين الذين يعملون الصالحات أنَّ لهم أجراً كبيراً)). الإسراء/9، ويقول تعالى((كتابٌ أنزلناهُ إليك مباركٌ ليدَّبَّروا آياته وليتذكَّر أولوا الألباب)).ص/29، ومعنى مبارك، أي: أنَّ عطاءه يتجدد ولا ينقطع، فهو لا يخضع لزمان ومكان محدودين، بل إنَّ بركاته تتنامى وتتصاعد، وهو يملأ كل الفراغات في حياة الإنسان، وينفتح لكلِّ جيل ومرحلة بما يناسبها.

ولا يقوم الدِّين إلا بهمَّة شباب قرآني مُتميِّز، ولنا في رسول الله (صلى الله عليه وآله) أسوةٌ حسنةٌ، فقد كان خُلُقهُ القرآن، حيث استوعب القرآن في حسّه وعقله ورؤيته وحركته.

وعلى الشاب أن يكون حُراً لا تقيده حبائل الشيطان أو الأفكار الضالَّة والمضلِّة، أو الاعتبارات الحزبية والقومية والفئوية، فلا يخضع لما يسوِّلهُ لهُ شياطين الإنس أنَّ الدِّين أفيونٌ وتحجُّرٌ، ويدفعونه لممارسة حريته في أجواء الانحلال والانفلات والابتذال، بل يكون عبداً لله سبحانه وتعالى، مؤمناً برسله وأنبيائه (عليهم السلام)؛ لما يتمتعون به من عصمة وعبقرية، وإلى العلماء الحكماء لما يتمتعون به من حكمة وتسديد، وهم يأخذون بيده إلى برِّ الأمان وإلى ما يرتقي به في مصاف الكمال، ويسعده في حياته، ويمنحه القوة لتحمُّل النوائب والمصاعب، يقول الإمام الباقر (عليه السلام):(الكمالُ كلُّ الكمال التفقُّهُ في الدِّين، والصبر على النائبة، وتقدير المعيشة).الأصول من الكافي، 1: 22.

وأنْ يعتقد الشبابُ أنَّ الإيمان بالله هو أعظم القيم، حتى يذوقوا حلاوته حينما تتبدل -عندهم- السيئات حسنات بشكل عملي، ويتفرغوا للأهداف الكبرى، ولا يضيعوا وقتهم سُدى .

وأنْ لا يُحوِّلوا في نومهم الليل إلى نهار أو النهار إلى ليل فيحرموا من نعم الله سبحانه وتعالى التي أودعها فيهما، وهو القائل عزّ وجل: ((ومنْ آياته منامُكم بالليل والنهار وابتغاؤُكم من فضله))الروم/23 .

وليعلموا أنَّ نوم النهار المراد في الآية لا يعني استبداله بنوم الليل، بل بمقدار ما يأخذه الإنسان من قسط يُعيدُ فيه نشاطه الذهني كنوم القيلولة ليستأنف بعده بقية النهار ويبتغي من فضل الله تعالى ويؤدي ما عليه من وظائف.

وقد ورد عن الإمام الصادق (عليه السلام):(النوم من أول النهار خُرقٌ، والقائلةُ نعمةٌ، والنومُ بعد العصر حُمقٌ، والنومُ بين العشاءين يحرمٌ الرزق).مكارم الأخلاق، ص/335، والخُرقُ: الجهل، والحُمقُ: قلة العقل ونقصانه.

وأنْ يعرف الشباب أنَّ الصلاة معراجٌ لنيل الكمال الروحي، وليست طقساً يُؤدَّى فقط، قال النبي صلى الله عليه وآله:(لا صلاةَ لمنْ لمْ يُطعِ الصلاة، وطاعة الصلاة أنْ تنهى عن الفحشاء والمنكر).بحار الأنوار، 79/134.

وليعلم الشباب أنَّ كثرة التلاوة نظراً فيها استمتاع روحي لا يضاهي ما يقضونه من ساعات كثيرة فوق حاجاتهم وهم ينظرون إلى شاشة الحاسوب أو الجوَّال، فقد ورد في حديث الإمام الصادق (عليه السلام):(منْ قرأ القرآن في المصحف مُتِّعَ ببصره). الأصول من الكافي، 2: 639.

فاستخدام حاسة البصر في تلاوة القرآن رياضةٌ للعين، فضلاً عن رياضة اللسان، وما يوجد من ترابط سمعي وبصري، يجعل القرآن أكثر تأثيراً في الروح.

وينبغي للشباب أنْ يغضُّوا من أبصارهم، ففيه تعود الروح إلى معراجها والقلب إلى عرشه لا تتقاسمه الحسرة والندامة، يقول صلى الله عليه وآله:(غضُّ الطرْف عن محارم الله أفضلُ العبادة). غرر الحكم، ص/474.

وهذه الطاعة قد تصل بالإنسان إلى كشف الحُجُب برؤية قلبية لا تشتبه بالخيالات والصور، وأنْ يحرصوا على أوقاتهم، فهي كالسَّحاب إذا مرَّ، يقول أمير المؤمنين عليه السلام:(شرُّ ما شَغِلَ به المرءُ وقتهُ الفُضُولُ). ميزان الحكمة، 3: 2114.

ففي الدنيا يعمل الجميع، ولكن تتفاوت النتائج فيما بينهم، فالناجحون يعملون الأشياء حسب أهميتها، والفاشلون قد ينشغلون عن الأهمّ بالمُهمّ، وعن الممتاز بالعادي، فيسعدُ إنسانٌ ويشقى آخر.

سلام مكي

في ذكرى استشهادها..
كوثر النبيّ، وحوراء السماء في الأرض

تكاد السيدة الزهراء (سلام الله عليها) أن تنفرد بكرامة، لم ينلها أحد من العالمين سواها، فهي المرأة الوحيدة التي خلقها الله من ثمر الجنة، بينما سائر المخلوقات، خلقت من التراب، لذلك، نجد أن كل ما في فاطمة ينتمي الى السماء وحدها، وما وجودها على الأرض، إلا لتكون آية للناس، وتنفيذا لأمر إلهي، ولأن الحكمة الإلهية، شاءت أن تتعرض الزهراء (عليها السلام)، لشتى أنواع الابتلاءات، وينالها من القوم ما ناله أبوها وزوجها، من أذى واضطهاد، اضافة الى المصيبة العظمى التي تمثلت بولدها الحسين عليه السلام، وقبلها ولدها البكر، الامام الحسن، ذلك الامام الذي حمل على عاتقه الامامة بعد استشهاد أبيه الامام علي عليه السلام.

لقد حفّت العناية الإلهية الزهراء عليها السلام، منذ اليوم الأول، لولادتها، وحتى لحظة استشهادها، تلك السيدة التي شاء الله أن ينتشر دينه على يد أبيها وبعلها وولدها من بعدها، فكانت لها مكانة سامية، لم تنلها امرأة قبلها ولا بعدها. أما المصائب، فقد توالت عليها، منذ أول سني حياتها، حيث فقدت والدتها السيدة خديجة عليها السلام، وهي في السابعة من عمرها على رواية، فكانت تسأل أباها عن أمها، فلا يجيبها، حتى نزل جبرائيل عليه السلام، فقال للنبي: إن ربّك يأمرك أن تقرأ على فاطمة السلام، وتقول لها: أمك في بيت من قصب، كعابه من ذهب، وأعمدته من ياقوت، أحمر، بين آسية امرأة فرعون، ومريم بنت عمران، فقالت فاطمة: إن الله هو السلام، ومنه السلام، وإليه يعود السلام. والاجابة هنا، تدل وبما لا يقبل الشك بالتسليم لأمر الله، والرضا بحكمه وحكمته، فالسيدة الزهراء عليها السلام، إنما علمت بما لأمها من منزلة ومكانة عظيمة، لذلك، كان جواب الله لها، بمثابة العزاء الكبير لها. فأي منزلة ومكانة، لهذه السيدة العظيمة، التي يجيبها الله عما يجول في نفسها، ويجبر خاطرها بأعظم بشارة وهي مكان أمها في الجنة. وحتى زواجها عليها السلام، ولأنها مخلوقة من ثمار الجنة، نزلت من صلب خير البشر، لم يكن لها في مشارق الأرض ومغاربها كفء، فلا أحد يملك تلك المنزلة، لكن عليا بن أبي طالب كان هو الكفء الوحيد لها على الأرض. قال الامام الصادق عليه السلام: لولا أن الله تبارك وتعالى خلق أمير المؤمنين لفاطمة (عليهما السلام) ما كان لها كُفء على ظهر الأرض من آدم ومن دونه. وبزواجها من الامام علي عليه السلام، كان عليها أن تستعد لمرحلة جديدة في حياتها، ملؤها المعاناة التي نالتها، عبر المسؤوليات التي ألقيت على عاتقها، من واجبات الزوجية، والعبادات التي كانت تؤديها، وسط زحمة الحياة ومشقتها، اضافة الى الظروف الاقتصادية التي كانت تعانيها العائلة، ولعل أعظم شهادة، تلك التي وردت في القرآن الكريم، حين وصف الله تعالى تلك العائلة التي اختارها لتكون أمينة على رسالته: (ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا). تؤكد وبما لا يقبل الشك، ما كان يجري من سخاء وكرم، وبذل في سبيل الله. فكان هذا أعظم درس على الاطلاق، شاء الله أن يذكر في القرآن الكريم، ليكون حجة دامغة على قضية أساسية ومهمة، وهي التكافل الاجتماعي، ودوره في مساعدة المحتاج، ومد يد العون والمساعدة له، فيخبرنا الله تعالى بأن آل بيت النبي كانوا يطعمون الطعام على حب الله، ورغبة في ابتغاء رضاه. وهذا بمثابة درس عظيم لنا، كي نساعد المحتاجين، ونقدم لها شتى أسباب المساعدة. ولعل سورة هل أتى، التي يتفق المفسرون على أنها نزلت في أهل البيت، لتخبرنا بأنهم قدّموا كل ما يملكون من طعام للسائل، رغم صيامهم، تقربا لله تعالى، تأمرنا بأن نتأسى بهم، فنقدم أثمن ما نملك، قربة لله تعالى.

أما بعد وفاة أبيها، فقد تغيرت حياتها، الى حد كبير، فنالها الظلم والجور، والأذى ما لم ينل أحد غيرها، ولعل كتب التاريخ ذكرت وبشكل مفصل، ما تعرضت له الزهراء من ظلم وجور، ابتدأ بحرمانها من حقها في فدك، وصولا الى كسر ضلعها وإسقاط جنينها، والأسباب التي أدت الى إخفاء قبرها، ولعل إخفاء القبر، أعظم دليل على غضبها وعدم رضاها عن القوم.

لكن الله تعالى، كرّم الزهراء عليها السلام، فأعطاها ما لم يعط أحد غيرها من العالمين، فبالإضافة الى المنزلة العظيمة في الدنيا والآخرة، جعل في الامامة في ذريتها، وشاء أن تكون ذرية نبيه منها، لا من غيرها، وبها جبر الله خاطر نبيه، حين قال له: إنا أعطيناك الكوثر، فصل لربك وانحر.. فالله، أخبر نبيه محمدا حين سمع من يقول بأن محمدا أبتر، أخبره بأن شانئك هو الأبتر، أي الذي وصفك بالابتر، هو الذي سينتهي نسله الى الأبد، ويبقى نسل رسول الله الى يوم القيامة، وذلك النسل سيكون من فاطمة (عليها السلام).

فاطمة عليها السلام بضعةٌ مني

إعداد/ سلطان اليساري

رُوي عن مجاهد قال: خرج النبي صلى الله عليه وآله وهو آخذ بيد فاطمة عليها السلام فقال: "من عرف هذه فقد عرفها، ومن لم يعرفها فهي فاطمة بنت محمد، وهي بضعة مني وهي قلبي وروحي التي بين جنبي، فمن آذاها فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله".
كيف لا حيث قال الشاعر:

هي بنت من هي زوج من هي أم من
من ذا يدانـي فـي الفخار أباهـا

كانت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام نموذجاً للأخلاق؛ فيلزم أن نتأسى بها ونقتدي بمحاسن صفاتها، وهي فخر النساء والأسوة العليا، ومن صفاتها فأنها كريمة حيث لا ترد سائل وفي حديث للصادق عن أبيه عليهما السلام عن جابر بن عبد الله الانصاري قال: صلّى بنا رسول الله صلّى الله عليه وآله صلاة العصر فلمّا انفتل جلس في قبلته والناس حوله، فبينا هم كذلك إذ أقبل إليه شيخٌ من مهاجرة العرب عليه سَمِلٌ قد تهلّل وأخلق وهو لا يكاد يتمالك كِبَراً وضعفاً، فأقبل عليه رسول الله صلّى الله عليه وآله يستحثّه الخبر فقال الشيخ: (يا نبيّ الله أنا جائع الكبد فأطعمنِ، وعاري الجسد فأكسنِ، وفقيرٌ فأرشِنِ).

فقال صلّى الله عليه وآله: أما أجد لك شيئاً ولكنّ الدالّ على الخير كفاعله، انطلق إلى منزل من يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله،

يؤثِر الله على نفسه، انطلق إلى حجرة فاطمة، وكان بيتها ملاصق لبيت رسول الله صلّى الله عليه وآله الذي ينفرد به لنفسه من أزواجه، وقال: يا بلال قُم فقف به على منزل فاطمة، فانطلق الأعرابيّ مع بلال، فلمّا وقف على باب فاطمة نادى بأعلى صوته: السلام عليكم يا أهل بيت النبوّة! ومختَلَف الملائكة، ومهبط جبرئيل الرّوح الأمين بالتنزيل، من عند ربّ العالمين، فقالت فاطمة: وعليكَ السلام، فمَن أنت يا هذا؟ قال: شيخٌ من العرب أقبلتُ على أبيك سيّد البشر مهاجراً من شُقّة، وأنا يا بنت محمّد عاري الجسد، جائع الكبد فواسيني يرحمك الله، وكان لفاطمة وعليّ في تلك الحال ورسول الله صلّى الله عليه وآله ثلاثاً ما طَعِموا فيها طعاماً، وقد علم رسول الله صلّى الله عليه وآله ذلك من شأنها.

فعَمَدَت فاطمة إلى جلد كبش مدبوغ بالقرظ كان ينام عليه الحسن والحسين فقالت: خُذ هذا أيّها الطارق! فعسى الله أن يرتاح لك ما هو خيرٌ منه، قال الأعرابيّ: يا بنت محمّد شكوت إليك الجوع فناوليني جلد كبش ما أنا صانع به مع ما أجد من السّغب.

قال: فعَمَدَت لمّا سَمِعَت هذا من قوله إلى عِقد كان في عنقها أهدته لها فاطمة بنت عمّها حمزة بن عبد المطّلب، فقطعته من عنقها ونبذته إلى الأعرابي فقالت: خُذه وبعه فعسى أن يعوّضك به ما هو خيرٌ منه، فأخذ الأعرابي العِقد وانطلق إلى مسجد رسول الله والنبيّ صلّى الله عليه وآله جالس في أصحابه، فقال: يا رسول الله أعطتني فاطمة [بنت محمّد] هذا العقد فقالت: بعهُ فعسى الله أن يصنع لك.

قال: فبكى النبيّ صلّى الله عليه وآله وقال: وكيف لا يصنع الله لك وقد أعطتكه فاطمة بنت محمّد سيّدة بنات آدم.

فقام عمّار بن ياسر رحمة الله عليه فقال: يا رسول الله أتأذن لي بشراء هذا العِقد؟ قال: (اشترِهِ يا عمّار فلو اشترك فيه الثَقَلان ما عذّبهم الله بالنار)، فقال عمّار: بِكَمْ العِقد يا أعرابيّ؟ قال: بشَبعةٍ من الخبز واللّحم، وبردة يمانيّة أستر بها عورتي وأُصلّي فيها لربيّ، ودينار يبلّغني إلى أهلي، وكان عمّار قد باع سهمه . من الغنيمة . الذي نفله رسول الله صلّى الله عليه وآله من خيبر ولم يُبقِ منه شيئاً، فقال: لك عشرون ديناراً ومائتا درهم هجريّة، وبُردة يمانيّة، وراحلتي تبلّغك أهلك، وشَبَعُك من خبز البُرّ واللّحم.

فقال الأعرابيّ: ما أسخاكَ بالمال أيّها الرجل، وانطلق به عمّار فوفّاه ما ضمن له.

وعاد الأعرابيّ إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله، فقال له رسول الله صلّى الله عليه وآله: أَشَبِعتَ واكتَسَيت؟ قال الأعرابيّ: نعم واستغنيت بأبي أنت وأُمّي، قال: فأجْزِ فاطمة بصنيعها، فقال الأعرابيّ: اللّهُمَّ إنّك إله ما استحدثناك، ولا إلهٌ لنا نعبده سواك وأنت رازقنا على كلّ الجهات، اللّهُمَّ أعط فاطمة ما لا عين رأت ولا أُذن سمعت.

فأمّن النبيّ صلّى الله عليه وآله على دعائه وأقبل على أصحابه، فقال: إنّ الله قد أعطى فاطمة في الدُّنيا ذلك: أنا أبوها وما أحدٌ من العالمين مثلي، وعليٌّ بعلها ولولا عليّ ما كان لفاطمة كفو أبداً، وأعطاها الحسن والحسين وما للعالمين مثلهما سيّدا شباب أسباط الأنبياء وسيّدا أهل الجنّة... . وكان بإزائه مقداد وعمّار وسلمان - فقال: وأزيدكم؟

قال: نعم يا رسول الله.

قال: أتاني الرّوح يعني جبرئيل عليه السلام أنّها إذا هي قبضت ودفنت يسألها الملكان في قبرها: من ربّك؟ فتقول: الله ربّي، فيقولان: فمَن نبيّك؟ فتقول: أبي، فيقولان: فمن وليّك؟ فتقول: هذا القائم على شفير قبري عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

ألا وأُزيدكم من فضلها: إنّ الله قد وكّل بها رعيلاً من الملائكة يحفظونها من بين يديها ومن خلفها وعن يمينها وعن شمالها وهم معها في حياتها وعند قبرها وعند موتها يكثرون الصلاة عليها وعلى أبيها وبعلها وبنيها.

فمن زارني بعد وفاتي فكأنّما زارني في حياتي، ومن زار فاطمة فكأنّما زارني، ومن زار عليّاً بن أبي طالب فكأنّما زار فاطمة، ومن زار الحسن والحسين فكأنّما زار عليّاً، ومن زار ذرّيتهما فكأنّما زارهما.

فعمد عمّار إلى العقد، فطيّبه بالمسك، ولفّه في بردة يمانيّة، وكان له عبدٌ اسمه سَهم ابتاعه من ذلك السّهم الذي أصابه بخيبر، فدفع العقد إلى المملوك وقال له: خُذ هذا العقد فادفعه إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وأنت له، فأخذ المملوك العقد فأتى به رسول الله صلّى الله عليه وآله وأخبره بقول عمّار، فقال النبيّ: انطلق إلى فاطمة فادفع إليها العقد وأنت لها، فجاء المملوك بالعقد وأخبرها بقول رسول الله صلّى الله عليه وآله فأخَذت فاطمة عليها السلام العِقد وأعتَقَت المملوك، فضحك الغلام، فقالت: ما يضحكك يا غلام؟ فقال: أضحكني عِظَم بركة هذا العقد، أشبع جائعاً، وكسى عرياناً، وأغنى فقيراً، وأعتق عبداً، ورجع إلى ربّه).

ومن كرمها عليها السلام دعاؤها للمؤمنين، ففي حديث دلائل الإمامة:

عن الإمام الحسن عليه السلام قال: . رأيت أُمّي فاطمة قائمةً في محرابها ليلة الجمعة، فلم تزل راكعةً ساجدة حتّى انفلق عمود الصبح وسمعتُها تدعو للمؤمنين والمؤمنات وتسمّيهم وتُكثر الدّعاء لهم، ولا تدعو لنفسها بشيء.

فقلت: يا أُمّاه لِمَ لا تدعين لنفسك كما تدعين لغيركِ؟

قالت: يا بُنيّ الجار ثمّ الدار.

سلامُ الله عليها كانت نموذجاً يُقتدى به في الطيب والكرم والأخلاق، فكانت عليها السلام صدّيقة صادقة؛ حيث كلامها مطابق لعملها.

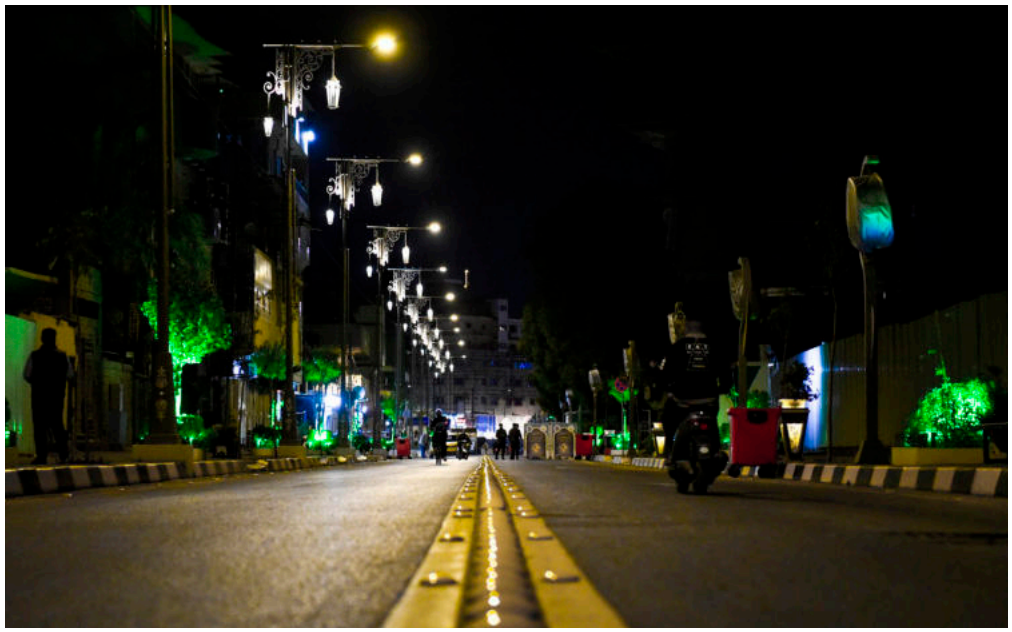

كوادر العتبة الحسينية تؤهّل شارع «القزوينية» قرب المرقد الحسيني الشريف

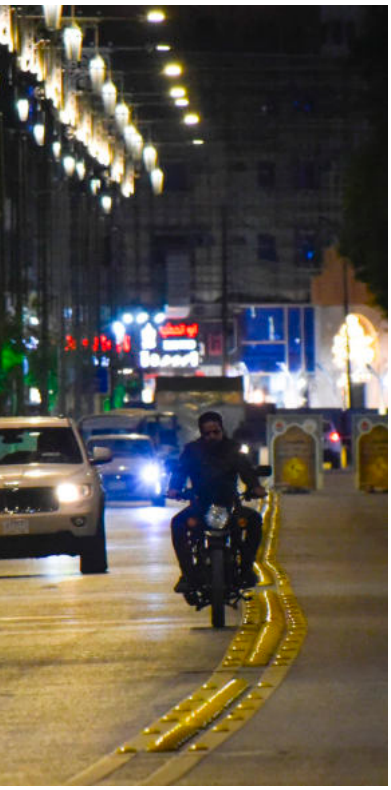

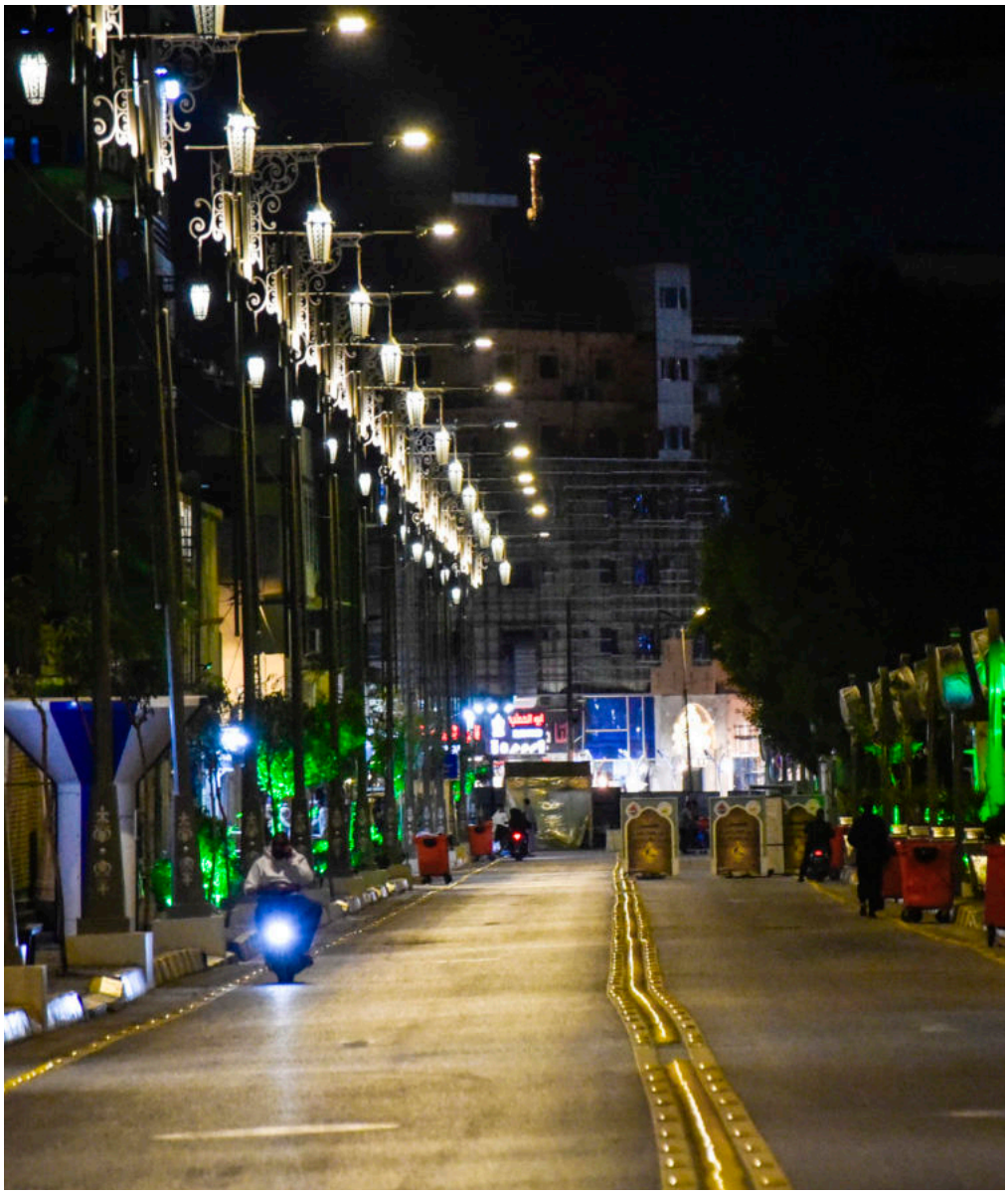

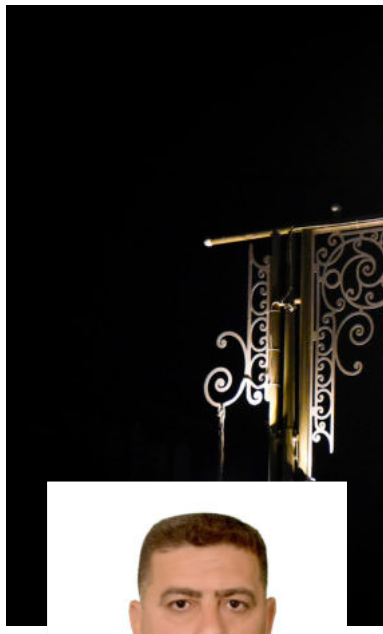

عدسة/ فاضل المياحي

٨٤

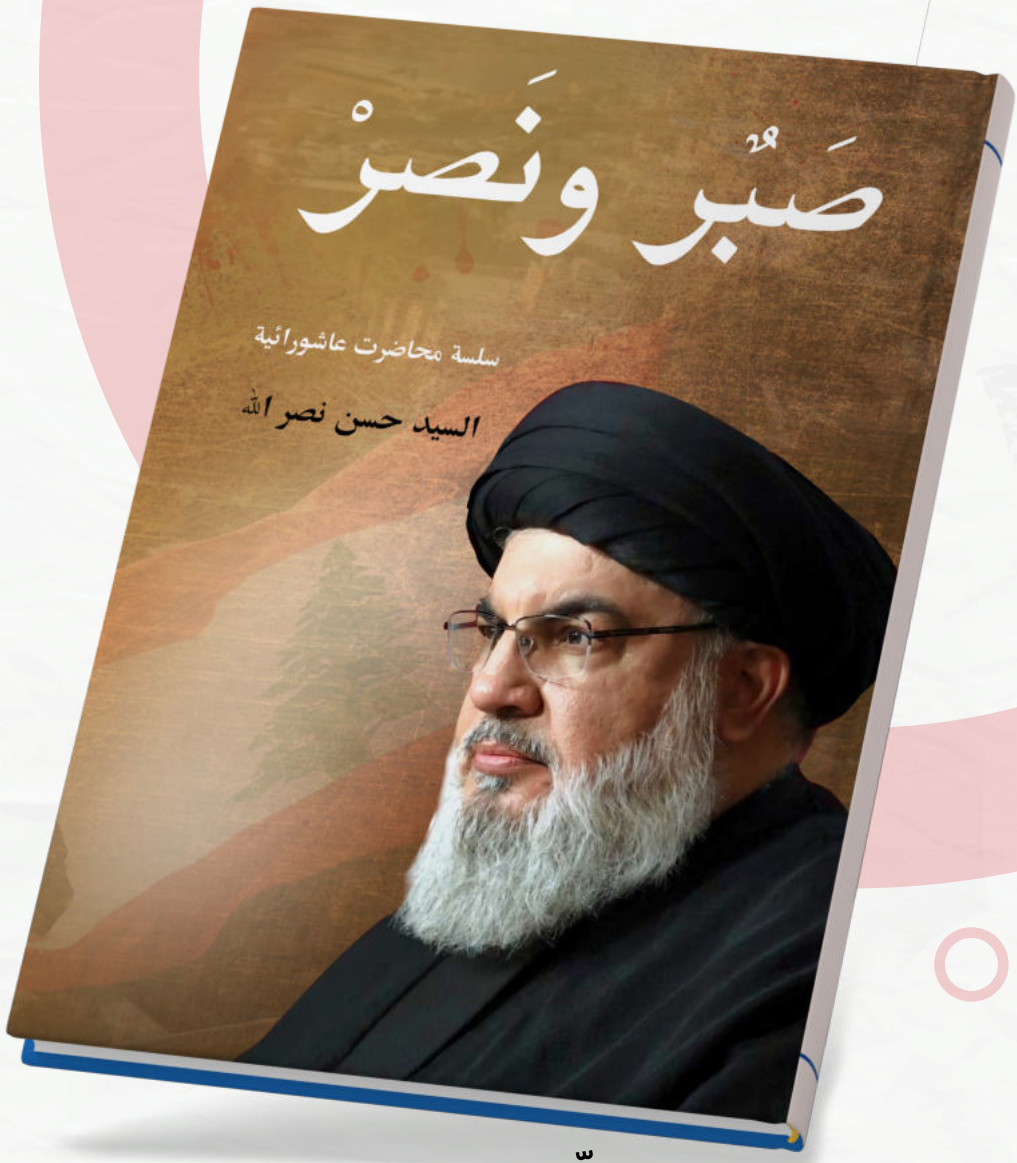

كتاب في مجلّة

كتاب (صبرٌ ونصرٌ) للشهيد

السيّد حسن نصر الله (قُدّس سرّه)

أدخل الله تعالى آدم (عليه السلام) إلى الجنّة، وأخبره أنه يستطيع أن يعيش فيها وينعم مع زوجه وولده ويأكلون رغداً طيباً حلالاً زلالاً مباحاً، وأخبره الله تعالى بأنّ نعيمه وما فيها هو لك يا آدم إلا هذه (الشجرة) لا تقربها (وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ) (الأعراف: 19)، وأكّد له أنّ إبليس عدوّ له ويريد إخراجه من الجنّة، فالله تعالى شخّص العدوّ، وحدّد الهدف، وكشف نواياهُ في أوّل عملية من هذه المعركة، وأفقد إبليس عنصر المفاجأة، وينبغي على آدم الحيطة والحذر والانتباه اللازم في هذه المواجهة. ولكنّ هذه الجولة خسرناها طبعاً.

وفي آية ثانية يخاطب الله تعالى الناس قائلاً: (إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا) (فاطر: 6)، وقالَ تعالى: (إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ) (يوسف: 5)، وفي آية أخرى قال تعالى: (أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ) (يس: 60)، وبالتالي هذا العدو واضح ومبيّن وصارخ، ولكنكم يا ولد آدم لا تنتهبونَ له وتأخذون موقع المواجهة منهُ.

في المرحلة الأولى التي يسمّيها البعض بالتأهيلية أو التجريبية أو التدريبية، كان آدم يسكن مع زوجه الجنّة، فيأتي إبليس ويوسوس لهما فأخرجهما من الجنّة، وهنا بكى آدم وتابَ وندم، وتابَ الله عليه واجتباه، لكن القصة لم تنتهِ هنا، حيث أنّ لهذه الخسارة تداعيات أخرى، وكبرى تداعياتها القرار الإلهي: (قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ)، فهبط آدم وزوجه وإبليس من الجنة إلى الأرض، وبدأت من هنا المرحلة الجديدة التي ما زالت مستمرةً إلى قيام يوم الساعة.

وهنا يمكن أن نسجّلَ النجاحَ الأول لإبليس عندما وسوسَ لآدم (فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَى) (طه: 120)، وفي مكان آخر (فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ) (البقرة: 36).

وفي المرحلة الثانية، وهنا على هذه الأرض يجب أن يواجه آدم وذريته مسؤولياته، ولكن على الأرض ليس كلّ شيء مباح أو رغد، بل هنا يجب أن تعملوا وتزرعوا وتحصدوا وتجوعوا وتعطشوا وتلبسوا وتواجهوا الأعاصير ووو إلى إلخ، وهنا يجب أيضاً أن يتحملوا المسؤولية ويموتوا ويدفنوا في هذه الأرض، ومنها يخرجون من جديد في يوم الحساب (قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ) (الأعراف: 25).

وفي بعض الآيات يكمل المشهد ويقول عزّ وجل: (قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى) (طه: 123)، وبالنسبة لآدم وزوجه فهما محصّنان نتيجة لعددٍ من العوامل، وصار التركيز على ولد آدم وذريته، فهذه الأرض هي أرض الذرية والتناسل البشري.

وهنا تأتي الحادثة الأولى على الأرض وهي حادثة قتل الأخ لأخيه (وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِن أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الآخَرِ) (المائدة: 27)، وتعرفون أن هابيلَ المؤمن الصالح النظيف الطاهر التقيّ قدّم قرباناً لله (عزّ وجل)، أما قابيل السيء الحسود الأناني المتكبّر قدّم قرباناً لله، فتقبل الله قربان هابيل التقي؛ لأنه إنما يتقبل من المتقين، فغضب قابيل ولم يسلّم بهذه النتيجة، وهدّد أخاه بالقتل (قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ) (المائدة: 27)، وفعلاً طوّعت له نفسه قتل أخيه فقتله!

وهنا نريد أن نفتش عن إبليس والحسد للمرّة الثانية، فالأول كان في السماء من قبل إبليس، والثاني على الأرض من قبل قابيل. ليظهر لنا أن السبب في ذلك هو هذه الآفة الشيطانية القذرة المتمثلة بالحسد. وقد كان هابيل (أوّل شهيد مظلوم) يُقتل ظلماً وبغياً، وصار لإبليس جندي من وُلْد آدم، حيث صار من جماعته؛ إذ أكمل في غيّهِ وجرمه وطغيانه وإفساده.

لقد حصل أول انقسام بشري بعد هذه الحادثة، وكذلك حصل أو احتكاك وأول صراع يؤدي إلى قتل، وأفرزت معسكرين على الأرض، يتصارعان وبقيا وما زالا وسيبقيانِ في هذا الصراع إلى قيام الساعة، وهذا هو عمق الموضوع وجوهره.

المعسكر الأول: آدم وزوجهُ والصالحون من ذرّيته - قادتهم الأنبياء وأتباع آدم -.

المعسكر الثاني: إبليس وجنوده من الجن والإنس.

فهذان معسكران يتصارعان، الأول مشروع والثاني غير مشروع، وللأول هدف وللآخر هدف، ويتصارعان في هذه الارض وفي هذا العمر، وعلى امتداد الأجيال، وهذا هو عمق المعركة ما بين الحق والباطل.

وقد كانت المعركة الحقيقية هنا، لم تكن بين آدم وقابيل؛ وإنّما بين آدم وإبليس منذ البداية، وبقيت بينهما، وكذلك لم تكن بين نوح والملأ الأعلى المتكبرين من قومه، فهؤلاء كانوا ألعوبة بيد إبليس وسلّموا رقابهم وقيادهم وعقولهم له، وكذا الأمر لم تكن المعركة بين إبراهيم ونمرود في الجوهر والحقيقة؛ وإنّما كانت بين إبراهيم وإبليس، أما نمرود فقد كان ألعوبة في يد إبليس. وهكذا بين موسى وفرعون، وبين السيد المسيح وطغاة زمانه، وبين رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله) وأبي جهل وطغاة قريش، فالمعركة كانت مع إبليس لا غير، أما أبو جهل فقد كان جندياً أو ضابطاً في جيش إبليس.. لكن قائد المعسكر الذي يوجّه ويخطّط ويوسوس هو إبليس، وهذه المعركة مستمرة إلى النهاية.

انتظرونا في الحلقات القادمة.

الباحث عبد الكريم الحسـيني

ما هي قصّة «الشيخ العجمي» المدفون في القاهرة الكبرى؟

وسط شارع (القلج) في حيّ المرج بالعاصمة المصرية القاهرة، يقع قبر صحابي جليل من صحابة أمير المؤمنين (عليه السلام)، ويعد من المقامات الشريفة المباركة في مصر، ويعرف عندهم بـ (ضريح الشيخ العجمي)، وله مكانة عظيمة بين المصريينَ، الذينَ يحفون قبره ويطلبونَ عنده قضاء حوائجهم.

إنّـه قبر الصحابيّ الكريم الشجاع المبارك (مالك الأشتر النخعي) رضوان الله تعالى، هذا الرجل الذي ضربَ مثلاً في الولاء الحقيقي لأهل البيت (عليهم السلام) والشجاعة والكرم والحنكة والقيادة، وكانَ قد ولّاه الإمام علي (عليه السلام) على مصرَ، فاستشهد رضوان الله تعالى عليه مسموماً ودُفن حيثه قبره اليوم في مصر.

وقال الإمام علي (عليه السلام) في خطابه الذي حمله الأشتر للمصريين في طريقه إلى بلادهم: «أمّا بعد، فقد بعثت إليكم عبداً من عباد الله، لا ينام أيّام الخوف، ولا ينكل عن الأعداء ساعات الرّوع، أشدّ على الفجّار من حريق النّار، وهو مالك بن الحارث أخو مذحج، فاسمعوا له وأطيعوا أمره فيما طابق الحقّ، فإنّه سيف من سيوف الله لا كليل الظّبة، ولا نابي الضّريبة،

فإن أمركم أن تنفروا فانفروا، وإن أمركم أن تقيموا فأقيموا، فإنّه لا يقدم ولا يحجم، ولا يؤخّر ولا يقدّم إلّا عن أمرى، وقد آثرتكم به على نفسى لنصيحته لكم، وشدّة شكيمته على عدوّكم".

المقام الشريف

المقام الشريف، يتكون من مدخل عبارة عن رواق طويل محاط بالحدائق تنتهي عنده غرفة المقام، وهي غرفة مربعة مكونة من أربعة أبواب وداخل الحجرة وفي منتصفها يقع القبر، كما زُيّنت الجدران من الداخل بالزخارف والكلمات المذهبة.

سيرة مضيئة

هو أبو إبراهيم مالك الأشتر بن الحارث بن عبد يغوث بن سلمة بن ربيعة بن جذيمة بن سعد بن مالك بن النخع الصحابي الجليل، استشهد في القلزم سنة 38هـ والقلزم (البحر الأحمر) حاليا وهو البحر الذي تمزق فيه فرعون وآله، وقد تشرفت انا بزيارته حيث انه يعرف بقبر الاعجمي.

والنخع من القبائل العربية، ويعتبر مالك وزير دفاع الإمام علي (عليه السلام) بمصطلح اليوم ومن القادة العرب المسلمين، فإن مالك الاشتر استشهد بالسم بالقلزم في طريقهِ الى مصر، ومن صفاته عن مولاه أمير المؤمنين علي (عليه السلام): (ولعمري لقد كان الاشتر شديد البأس، جواداً، رئيساً، حليماً، فصيحاً، شاعراً، وكان يجمع بين اللين والشدة).

يقول ابن أبي الحديد المعتزلي: "كان حارساً شجاعاً رئيساً من أكابر الشيعة وعظمائها، شديد التحقق بولاء أمير المؤمنين (عليه السلام)، وكان الأشتر من أمراء الامام علي (عليه السلام) في حرب صفين، وقال فيه الامام علي (عليه السلام): (كان الاشتر لي كما كنت لرسول الله)صلى الله عليه وآله)".

ولّاهُ الامام علي (عليه السلام) على الموصل ونصيبين، وداراً وسنجاراً وهيت وعانه وما والاها. وبعدها ولاه على مصر بعد استشهاد محمد ابن أبي بكر في مصر سنة 38 هـ.

استشهاده الأليم

لما سمع معاوية بإرسال مالك الاشتر الى مصر والياً عليها من قبل أمير المؤمنين علي (عليه السلام)، كان معاوية يعرف جيداً ان الاشتر إذا دخل مصر تنقطع أمانيه، فصار معاوية يدبّر الحيل بكيده ومكره الذي عُرِف به واشتهر، فأمر بقتل الأشتر، وتمكن بالفعل عن طريق دسّ السم له، وكان ذلك على يد دهقان من أهل الخراج.

ويقول ياقوت الحموي في كتابه: (معجم البلدان): إن معاوية دس إليه عسلاً مسموماً، فأكله فاستشهد في القلزم، حتى قال قولته: إنّ للهِ جنوداً من عسل!

لما تم لمعاوية قتل مالك الاشتر، قام معاوية خطيباً بالشام في أصحابه قائلاً: إن علياً كان له يمينان، قُطعت إحداهما بصفين يعني عمار بن ياسر، والأخرى اليوم ويقصد مالكاً الاشتر.

لما سمع الامام علي (عليه السلام) بنبأ استشهاد مالك قال: "للهِ درّ مالك لو كان من جبل لكان أعظم أركانه، ولو كان من حجر كان صلداً، أما والله ليهدّنّ موتك عالماً، فعلى موتك، وعلى مثلك فالتبكي البواكي" ثم قال عليه السلام: "اللهم إني أحتسبه عندك فإنّ موته من مصائب الدهر، فرحم الله مالكاً، لقد وفى بعهده وقضى نحبه ولقي ربه".

المصادر:

1. معجم البلدان للحموي.
2. وفيات الأعيان لابن خلكان.
3. مراقد المعارف للشيخ محمد حرز الدين.
4. الكامل لابن الأثير.

السعي وراء الكمال الوهمي

يجد الشباب أنفسهم محاصرين في دائرة من التوقعات والضغوط التي تدفعهم للسعي نحو الكمال المادي وسط عالم تسيطر عليه المظاهر الخداعة. هذا السعي قد يتحول إلى هوس بالموضة، السيارات الفارهة، والمنازل الفاخرة، مما يبعدهم عن المعاني الأعمق للحياة ويجعلهم يفقدون تركيزهم على ما هو جوهري. في ظل هذه الضغوط، يمكن أن يصبح الشاب ضحية للكمال الوهمي الذي لا يحقق له السعادة الحقيقية.

رواد الكركـوشي

وتلعب وسائل الإعلام والإعلانات دورًا كبيرًا في تعزيز مفهوم الكمال المادي. الإعلانات تصور حياة مثالية مبنية على المظاهر الخارجية، وتربط السعادة والنجاح بالملكية المادية. هذا التأثير الإعلامي يجعل الشباب يشعرون بالحاجة إلى مواكبة هذه الصورة المثالية.

ومن خلال وسائل التواصل الاجتماعي، أصبح من السهل على الشباب مقارنة حياتهم بحياة الآخرين. هذه المقارنات تجعلهم يشعرون بالنقص إذا لم يحققوا نفس المستوى من الرفاهية أو النجاح المادي الذي يعرضه الآخرون على المنصات الاجتماعية، كما ان في بعض المجتمعات، يُنظر إلى النجاح المادي على أنه المؤشر الأساسي للنجاح العام، والشاب قد يشعر بالضغط لتحقيق معايير مادية معينة حتى يكون مقبولًا اجتماعيًا أو ليحظى بتقدير واحترام من حوله، كذلك الكمال المادي يرتبط لدى البعض بالحصول على التقدير والاعتراف الاجتماعي، حيث امتلاك الأشياء الفاخرة والمظاهر البراقة يصبح وسيلة لجذب الانتباه والحصول على مكانة في المجتمع.

ان السعي المستمر وراء الكمال المادي قد يؤدي إلى زيادة مستويات التوتر والقلق لدى الشاب الذين يسعون لتحقيق معايير غير واقعية من النجاح المادي، وقد يشعرون بالإحباط والفشل إذا لم يتمكنون من الوصول إلى تلك المعايير.

والتركيز على المظاهر الخارجية يجعل الشباب يغفلون عن الجوانب الروحية والمعنوية للحياة، فقد يصبحون أكثر انشغالًا بالبحث عن الأشياء المادية على حساب تنمية قيمهم الروحية والإنسانية، كما يؤدي ذلك السعي الفارغ الى العزلة الاجتماعية، فالشاب الذي يضع كل تركيزه على تحقيق أهداف مادية قد يهمل علاقاته الاجتماعية والأسرية، مما يؤدي إلى تدهور تلك العلاقات، وتحقيق الكمال المادي يتطلب الكثير من المال، ما قد يدفع الشباب إلى اتخاذ قرارات مالية غير حكيمة مثل الاقتراض أو الإنفاق المفرط. هذا قد يؤدي في النهاية إلى تراكم الديون والمشاكل المالية.

والحل الأول للتغلب على هوس الكمال المادي هو إعادة التركيز على القيم الداخلية مثل الإيمان، الأخلاق، والتواضع. فالحياة ليست مجرد مظهر خارجي، بل تتعلق بالجوانب الروحية والإنسانية التي تمنحها عمقًا ومعنى، ومن المهم أن يتعلم الشباب كيف يحققون توازنًا بين الرغبات المادية والحياة الروحية. الإسلام، على سبيل المثال، يدعو إلى الاعتدال وعدم الإسراف، ويحث على أن يكون المرء شاكرًا ومتواضعًا فيما يملك.

كما ان القناعة هي مصدر للسعادة الحقيقية، والشاب الذي يقدر ما لديه ويرضى به يكون أقل عرضة للضغط النفسي الناتج عن السعي وراء المزيد. القناعة لا تعني التخلي عن الطموح، لكنها تعني التوقف عن المقارنات غير الضرورية والبحث عن الرضا الداخلي.

لذا فالشباب بحاجة إلى إعادة تقييم أولوياتهم في الحياة. بدلاً من السعي وراء الأشياء المادية، يمكنهم التركيز على تحقيق نجاحات معنوية وروحية، مثل بناء علاقات صحية، وتنمية مهاراتهم الشخصية، وخدمة المجتمع، و بدلاً من إنفاق الوقت والطاقة في البحث عن الكمال المادي، يمكن للشباب استثمار تلك الطاقة في تنمية أنفسهم من خلال التعلم، والتطوع، والمساهمة في تحسين العالم من حولهم.

ان السعي وراء الكمال المادي قد يبدو مغريًا في بداية الأمر، لكنه في النهاية طريق يؤدي إلى الإحباط والعزلة، والشباب الذين يركزون على تحقيق معايير الكمال المادي يفقدون جوهر الحياة ومعانيها الأعمق. السعادة الحقيقية لا تأتي من امتلاك الأشياء، بل من تحقيق السلام الداخلي والرضا الروحي. يمكن للشباب أن يعيشوا حياة مليئة بالإنجازات والسعادة عندما يوجهون طاقاتهم نحو بناء قيمهم الإنسانية والروحية، بدلاً من البحث عن القبول الاجتماعي من خلال المظاهر الخارجية.

ان السعي المستمر وراء الكمال المادي قد يؤدي إلى زيادة مستويات التوتر والقلق لدى الشاب الذين يسعون لتحقيق معايير غير واقعية من النجاح المادي، وقد يشعرون بالإحباط والفشل..

حربُ الجمل

الجذور.. التداعيات.. الشبهات

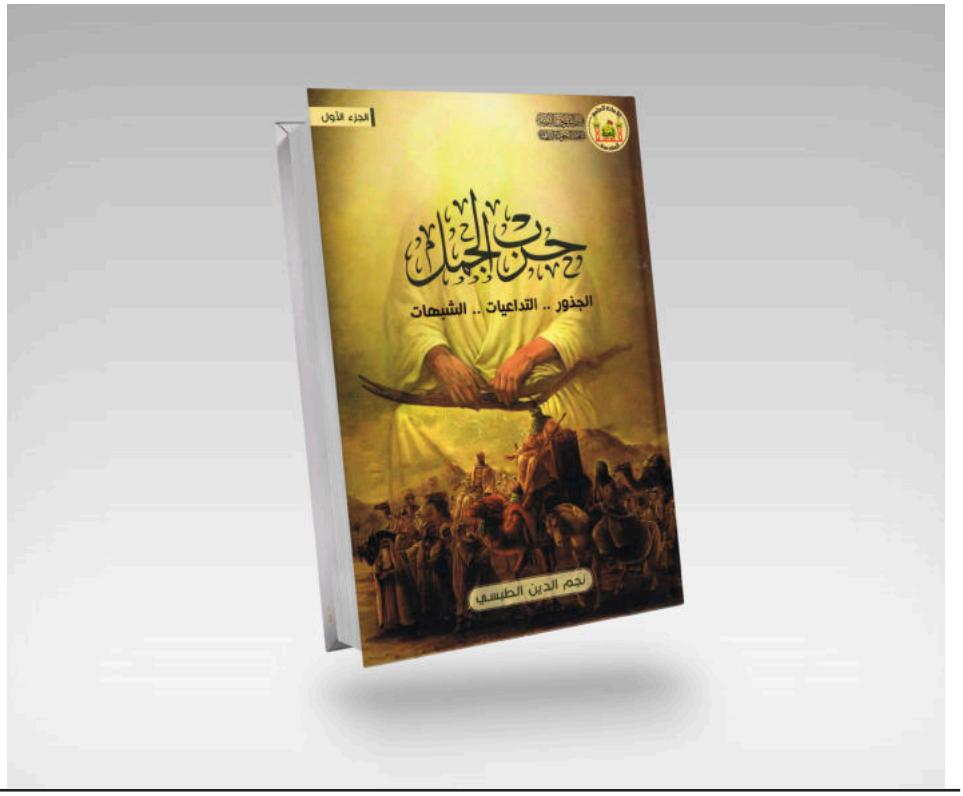

قراءة/ عيسى الخفاجي

شَهد النصف الثاني من القرن الهجري الاول حادثة مهمة جدا وهي حرب سميت بـ (حرب الجمل) والتي فُرضت على امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) في فترة حكمهِ، وكان لهذه الحرب تداعيات سيئة وتكاليف باهظة أثقلت كاهل الدولة العربية الاسلامية، وكبّدت المجتمع الاسلامي خسائر فادحة؛ بفتح الباب امام معاوية وآخرين على القيام بمعارضة علنية وتمرد صريح على خليفة المسلمين وإمام المتقين، وخروجهم على السلطة وتعميق الخلافات والانقسامات السياسية والاجتماعية والعقائدية بين المسلمين بل وبين افراد الاسرة الواحدة، الامر الذي انتج اضطراباً سياسياً وتمزقاً للنسيج الاجتماعي وانحساراً للتوسع السياسي والثقافي للإسلام.

ان الروايات المتواترة والمستفيضة عن نبي الاسلام (صلى الله عليه وآله) بحق أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) من قبيل {علي مع الحق والحق مع علي يدور حيثما دار} و { من اطاعك فقد اطاعني ومن عصاك فقد عصاني} التي تؤيد بشكل قاطع صحة ما يصدر عنه (عليه السلام) لا ينبغي قياس افعاله على الحق بل يجب اتخاذ افعالهِ ميزاناً للحق، فلم تكن حروب امير المؤمنين (عليه السلام) اجتهاداً شخصياً منه فحسب بل كانت بأمر رسول (صلى الله عليه وآله)وان هناك الكثير من الروايات المروية عن الصحابة تؤيد هذه المسالة تأييدا صريحاً .

يقول مؤلف كتاب (حرب الجمل الجذور ..التداعيات..

الشبهات - الجزء الاول) الاستاذ نجم الدين الطبسي في مقدمته بالطبعة الاولى لعام 2023م والصادر عن قسم الشؤون الدينية التابع للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة والمطبوع في دار الوارث للطباعة والتوزيع والنشر وبواقع مادي 524 صفحة وبحجم وزيري:

(ينقل العلامة الاميني بوثائقهِ واسانيدهِ ويكشف على ان دعاوى النواصب امثال ابن تيمية صادرة عن عصبيتهم والعمى الذي اصابهم جراء عدائهم لأهل البيت عليهم السلام وأبعدهم عن جادة الصواب، ولعل ما يثير العجب ان اشخاصاً امثال عائشة وطلحة والزبير سمعوا بآذانهم أحاديث رسول الله صلى الله عليه وآله ثم تجرؤا عليه وعليها وتولوا زمام قيادة جيش الفتنة ومضوا يحاربون الله ورسوله في حين ان النبي صلى الله عليه وآله كان قد حذّر زوجاته قائلا لهن " ليت شعري ايتكّن صاحبة الجمل الاديب تنبحها كلاب الحوأب، يقتل عن يمينها وشمالها قتلى كثيرة كلهم في النار".

ان حرب الجمل خلفّت الاف القتلى والجرحى من المسلمين بالإضافة الى الارامل واليتامى وفاقدي المعيل الذين عشش في صدورهم بغض امير المؤمنين (عليه السلام) وعداوتهِ ،ولا زالت اثارها تتداعى عبر ظهور تيارات تخريبية يعاني من فسادها الكثير ولا شك في ان مسؤوليتها تقع في عنق المحرضين الذين اضلّوا الناس وتزعموا الفتن والاضطرابات.

ضَم الكتاب وعبر صفحاته الكثير من المعلومات والروايات التاريخية التي استمدها المؤلف من مصادر ومراجع رصينة جاء على ذكرها في هوامش الصفحات وقد بذل الكاتب جهود استثنائية في اخراج بحثهِ بالشكل الموضوعي الذي يستند الى التحليل المنطقي من ناحية الاسباب والجذور والتداعيات والشبهات التي احاطت بحرب الجمل وقد اشتمل الكتاب على ثمانية فصول جاء على ذكر عناوينها وتفاصيلها في الفهرست.

لاقتناء الكتاب: تفضلوا بزيارة مراكز البيع المباشر التابعة للعتبة الحسينية المقدسة.

صدر حديثاً

أثر خطب النبي صلى الله عليه وآله وسلم في نهج البلاغة (دراسة فنية)

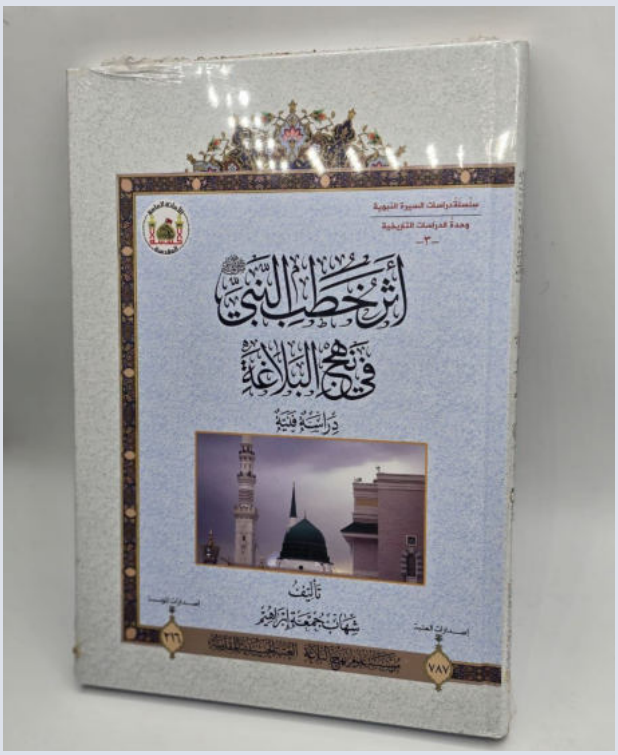

عن مؤسسة علوم نهج البلاغة التابعة للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة صدر حديثاً كتاب بعنوان "أثر خطب النبي صلى الله عليه وآله في نهج البلاغة (دراسة فنية)"، من تأليف الاستاذ شهاب جمعة إبراهيم، وبعدد صفحات بلغت 234.

جاء هذا الكتاب لدراسة كلام خير البرية رسول الله صلى الله عليه وآله ووصيه أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام، اذ بيّنَ أثر اسلوب الكلام النبوي الشريف في كلام الوصي من خلال كتاب نهج البلاغة.

قصّة قصيدة

سيف او راية فكر وغاية
من شد مسلم عالميدان
رايـــد تحرير الانسان

يرويها/ أحمد الكعبي

للشاعر الاديب عودة ضاحي التميمي الكربلائي
أداء الرادود المرحوم الشيخ الحاج جاسم النويني

يُعد الشاعر الأستاذ الأديب عودة ضاحي التميمي من كبار الشعراء والادباء على مستوى مدينة كربلاء المقدسة والعراق، فهو ربيب الشعائر والمنابر الحسينية، صقل مواهبهُ الأدبية والشعرية من خلال رفقته بالشاعر المرحوم الشيخ كاظم منظور الكربلائي والرادود الحاج حمزة الزغير والشيخ هادي الكربلائي والشيخ عبد الزهراء الكعبي، وعاصر أمثال الحاج جاسم الكلكاوي ومهدي الاموي وكاظم البناء وجبار البناء ومحمد زمان وغيرهم من الأسماء اللامعة الكربلائية التي لازالت تُستذكر في المحافل الحسينية والأُمسيات الإنشادية. لذلك تجد في شخصية عودة ضاحي الشموخ الحسيني والقلم الكربلائي والخيال الشعري والحضور الاجتماعي، فهو لهُ منزلةٌ وميزة بين المجتمع الحسيني والاجتماعي على حد سواء.

بعد منتصف التسعينات من القرن الماضي انعطف الشيخ جاسم النويني على جهة الطفوف لينتهل من معينها الثر وأدبها الشعري الدامي والتقى بالعديد من شعراء المنبر الحسيني وأذكر منهم الشاعر أحمد الطعان السلامي، والشاعر سليم البياتي، والشاعر مهدي الطعان السلامي، والحاج عودة ضاحي التميمي الذي تعامل مع النويني بجد

واجتهاد ومحبة واحترام وتعاون حسيني ليس لهُ حدود.

وقد وجدتُ في الأرشيف الشعري المخطوط الذي بين يدي والخاص بالمرحوم الشيخ جاسم النويني (رحمهُ الله) قصيدة من القصائد الرائعة والحزينة في حق سفير الإمام الحسين (عليه السلام) مولانا مسلم بن عقيل (عليه السلام)، والعديد من القصائد الاجتماعية والحسينية التي قُرأت في أماكن عديدة منها: (قضاء الهندية، العاصمة بغداد، الحلة، كربلاء المقدسة، النجف الاشرف والكوفة المشرفة) وغيرها من الأماكن التي كان يردد فيها الشيخ النويني قصائده أمام جمع غفير من محبي آل بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله).

تتكون القصيدة من عشرة أبيات من قصائد (اللطم) فيها تناول الشاعر التميمي التسلسل التاريخي لقضية مولانا مسلم بن عقيل (عليه السلام) وربطهُ بمجتمع اليوم والذي نعيشه من تكالب وهموم ونفاق وعدم الثبات على مبادئ الولاء والقيم التي أرادها آل النبي المصطفى (عليهم السلام)، وهو على العكس من الذين يفتدون الدين الإسلامي والمذهب الشريف بالدماء والتضحية والشجاعة.

القصيدة:

سيف أو راية فكر او غاية
من شد مسلم عالميدان
رايـد تحرير الانسان

بالكوفـــــة مـن أشـتـد ظـلام الأفـكـار
والـظـلـم حـاصرهـا ومـسـه اعـلـيـهـا اسـوار
او شـافـت امـــرهـا صـار بـيـد الأشرار
بـعـثـت رســـل تـسـتـصرخ ابـن الـكـرار

هوه العينه يجسد دينه
او يتجسد بيه الايمان
رايد تحرير الانسان

هـاي الـرسـائـل مـن تـسـلـمـهـا حـسـين
كـــال الجـهـاد اواجـبـه أصـبـح عـين
لـبـه الـنـداء وشـــهـر سـيـفـه لـلـديـن
اوده بـن عـمـه ايـبـشـر المـظـلـومـين

يظهر امره او ينشر فكره
او يمحي من الكون الاحزان
رايـد تحرير الانسـان

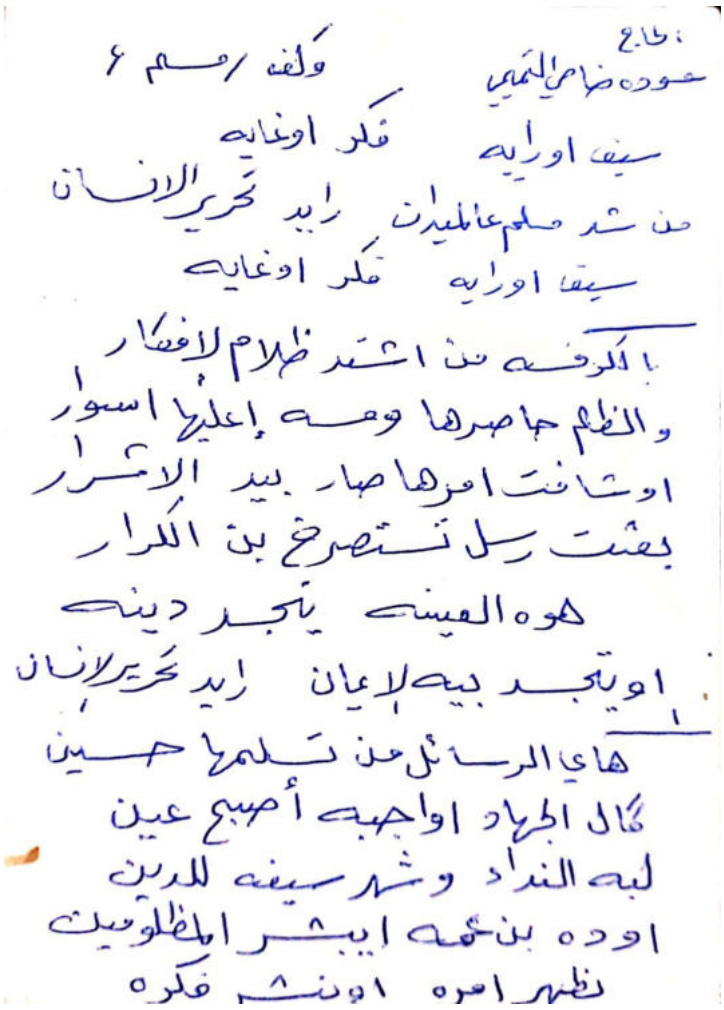

لا تقلْ أبو الزبـــالة!

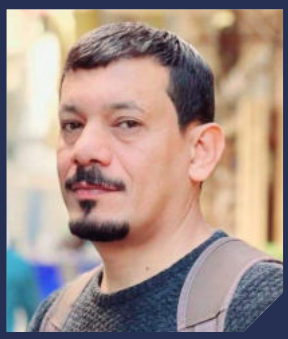

قاسم عبد الهادي

خلال تجوالي في أحد الأسواق الشعبية بمحافظة كربلاء المقدسة، صادفني شاب في عز شبابه (ربما لم يبلغ الثلاثين ربيعاً بعد) يعمل موظفاً لدى بلدية محافظة كربلاء بصفة (عامل نظافة)، ويواصل عمله بفخرٍ واعتزاز وكرامة بتنظيف ذلك السوق من النفايات التي تخلّفها المحال التجارية، فضلاً عن المدينة عامة، شخصيا لم أتوقف عنده بقدر ما سقط نظري عليه وواصلت المسير مسرعاً.

بعد خطواتٍ وإذا أسمع أحدَ أصحاب المحال التجارية وكان متوسط العمر ويظهر اهتمامه بنظافة هندامه والكاريزما الخاصة به، ينادي العامل الذي يعمل معه في المحال نفسه "استعجل طلّع الكراتين إجه أبو الزبالة !!!)، حقيقة لم أتمكن من مواصلة المسير فتوقفت عند ذلك الرجل (صاحب المحل) لأتابع باقي تصرفاته التي لا تتوافق مع عمره وهندامه، فقد كان بأسلوب لا يمت للإنسانية والأخلاق الإسلامية الحسنة بأية صلة تجاه موظف البلدية، هنا أصبح من الواجب التدخل الشخصي تجاه صاحب المحل، فبعد السلام وبحضور عدد قليل من أصحاب المحال، قلت له: (عليك احترام نفسك وموظف البلدية، ولا تقل أبو الزبالة بل أبو النظافة او مهندس الصحة البيئية)، وأكملت حديثي بتوجيه سؤال له وطلبت من فضله الإجابة عليه: (هل تعرف قدر هذا الموظف في باقي الدول أم لا ؟)، حقيقة يجب ان تُقال، لمست الندم واضحاً على محيّا صاحب المحال وتصرفاته، وقد قدّم اعتذاره لهذا الموظف النظيف النزيه الشجاع الذي يُواصل العمل ليلاً مع النهار، وفي مختلف الظروف الجوية من حرارة الصيف وبرودة الشتاء، ولولاه ما ظهرت المدن لاسيما المقدسة منها، بهذه الحُلّة الجميلة النظيفة التي تليقُ بعظمة المكان المقدس.

عامل البلدية يُطلق عليه في باقي الدول المتقدمة بمسميات تتناسب مع حجم الخدمة التي يقدّمها، ومنها (حارس الأرض، مهندس الصحة البيئية، مهندس النظافة، عامل النظافة، .... الخ)، فضلاً عن ذلك فإنّ الأجر الشهري الذي يتقاضاه عامل البلدية في البلدان المتقدمة كبير مقارنةً بباقي المهن الاخرى، والذي من خلاله يوفر له حياةً كريمةً بين أهله وأقرانه في المجتمع، وهذا (المرتّب الشهري) بحدّ ذاته يكون كفيلاً بحفظ وكرامة هذا العامل الشجاع والمهندس الحي، الذي يمتلك من الحرص ما لم يمتلكه غيرهُ، على إظهار نظافة الاماكن العامة بحُلّة جديدة تسر الناظرين.

ولو عدنا الى الخلف قليلاً لوجدنا الواقع المتردي الذي يعيشه مهندس النظافة او مهندس الصحة البيئية في العراق عامة وكربلاء على وجه الخصوص، فقد يطلق عليه الكثير من الناس بشكل متعمد أو غيره بـ (أبو الزبالة !!!) ويتنمرون عليه بحقد، وهذه التسمية بحدّ ذاتها جريمة يجب ان يحاسب عليها القانون ويكون للقضاء العراقي النزيه دور بارز باتخاذ أقصى العقوبات اللازمة، بحق هؤلاء المتجاوزين المتنمرين، الذين يسيئون لهذا الشهم المخلص في عمله (موظف البلدية)، وان لا تمرّ مرور الكرام، كما يجب أن يكون في بلدنا قانون خاص يحمي كرامته ودوره الكبير بحفظ نظافة البلد أسوة بالقوانين الاخرى التي سنّها المشرّع العراقي، كما وأن الأجر الشهري الذي يتقاضاه الموظف، لا يتناسب أبداً مع مهامه ولا يتكفّل بسدّ احتياجاته اليومية البسيطة جداً أسوة بباقي الموظفين في الدولة، حتى وصل الحال براتب عامل النظافة العراقي انه يعادل كنسبة عليا (ربع راتب) الكثير من موظفي الدولة!!! وهذا الأمر مرفوض جملة وتفصيلاً في باقي البلدان المتقدمة، التي تضع حكوماتها المتعاقبة سمعةَ وكرامة المواطن وتوفير حياة اقتصادية مناسبة له من أولى الأولويات بسياسة ذلك البلد.

فإنّ موظف البلدية او ما يُطلق عليه بـ (مهندس الصحة البيئية) هو مواطن عراقي يجب ان يتمتع بباقي الامتيازات والمكانة الاجتماعية التي يتمتع بها جميع المواطنين بمختلف صفاتهم ومسمياتهم، بل هو أخٌ وابنٌ وزوج وصديق وزميل دراسة وجار حميم الى غير ذلك، وربما يكون متزوجاً ولديه ابناء وبنات وحتى أحفاد، كما وان الكثير منهم من حملة الشهادات الدراسية بمختلف الاختصاصات، لذا يجب ان تكون هناك حملات تثقيفية تُسهم برفع المستوى المعنوي والمادي لهذا الموظف المخلص، عبر محاربة جميع التسميات غير اللائقة التي يطلقها الكثير من الناس، كأنْ تكون هناك حملة وهاشتاگ خاص وموحد في ذلك برفع هاشتاگ (#لا تقل . أبو . الزبالة)، وأيضاً الوقوف مع متطلباتهم بزيادة سلّم رواتبهم الشهري، أسوة بباقي الأصناف والوزارات العراقية.

نصيحة للمبتلى بالوســـــواس

هذا و ننصح المبتلى بالوسواس أيضاً بقراءة الدعاء التالي :

رُوِيَ عَنْ الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السَّلام أَنَّهُ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهَّ، أَشْكُو إِلَيْكَ مَا أَلْقَى مِنَ الْوَسْوَسَةِ فِي صَلَاتِي حَتَّى لَا أَدْرِي مَا صَلَّيْتُ مِنْ زِيَادَةٍ أَوْ نُقْصَانٍ.

فَقَالَ: "إِذَا دَخَلْتَ فِي صَلَاتِكَ فَاطْعُنْ فَخِذَكَ الْأَيْسَرَ بِإِصْبَعِكَ الْيُمْنَى الْمُسَبِّحَةِ، ثُمَّ قُلْ: بِسْمِ اللهَّ وَ بِاللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهَّ، أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، فَإِنَّكَ تَنْحَرُهُ وَ تَطْرُدُهُ" .

وَ رُوِيَ عن عبد الله بن سنان أنه قال : شكا رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام كثرة التمني و الوسوسة .

فقال : " أمر يدك على صدرك ، ثم قل : بسم الله و بالله محمد رسول الله ، و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم ، اللهم امسح عني ما أحذر ، ثم أمر يدك على بطنك و قل . أي كرر الدعاء السابق . ثلاث مرات ، فإن الله تعالى يمسح عنك و يصرف " .

قال الرجل : فكنت كثيرا ما أقطع صلاتي مما يفسد علي التمني و الوسوسة ، ففعلت ما أمرني به سيدي و مولاي ثلاث مرات ، فصرف الله عني و عوفيت منه فلم أحس به بعد ذلك .

أسماء الله الحسنى ٢٧ « البصير »

البصر هو العين، أو حاسة الرؤية، والبصيرة عقيدة القلب، والبصير هو الله تعالى، يبصر خائنة الأعين وما تخفى الصدور، الذي يشاهد الأشياء كلها، ظاهرها وخافيها، البصير لجميع الموجودات دون حاسة أو آلة.

وعلى العبد أن يعلم أن الله خلق له البصر لينظر به إلى الآيات وعجائب الملكوت ويعلم أن الله يراه ويسمعه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تره فإنه يراك) روي أن بعض الناس قالوا لعيسى بن مريم عليه السلام: هل أجد من الخلق مثلك، فقال: من كان نظره عبرة، ويقظته فكراً، وكلامه ذكرا فهو مثلي.

صورة قديمة ونادرة
صورة مرقد الحر بن يزيد الرياحي والتي تم تقديمها خطأً على أنها أقدم صورة لضريح الإمام الحسين عليه السلام

تميّز الإنسان بالعقل هو أساسُ التكليف له

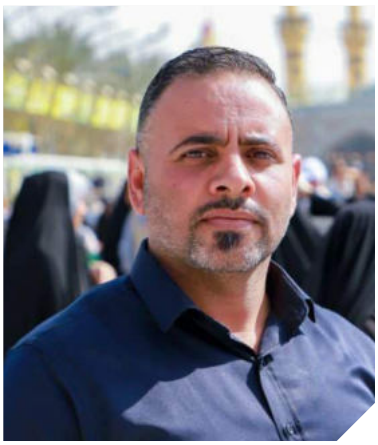

غسّان العقابي

يتعرّض معظم الاشخاص في حياتهم اليومية الى الكثير من المشاكل، سواء أكانوا موظفين او أرباب عمل او غيرهم، وكذلك للكثير من المواقف التي قد تكون إيجابية او سلبية، وهذه المواقف بدورها تؤدي الى موجة من الغضب (السلبية منها) بحيث يصل الى قمة الانفعالات النفسية في هذا اليوم، بالمقابل لابد ان يكون هنالك سيطرة على الغضب والاضطرابات التي تحصل؛ لأنّ الغضب يستبد صاحبه فيجعله لا يستطيع ان يصدر حكماً مدروساً.

وان استخدام العقل هو المرشد الذي يُهتدى به، وبه الاحكام الصحيحة، والتي لا تقع خارج الذات بل تنبع منها بالفعل.

ولقد وهبنا الله سبحانه وتعالى حرية التفكير؛ من أجل إعمال العقل في هذه الحياة، وطالما هنالك حياة فلابد من جدل وتناقض وصراع، ولكن التناقض بديناميكية هو سعي دؤوب نحو الحل، بل الحياة تفكير، وإنّ تميز الإنسان بالعقل هو أساس التكليف له.

وحثّ القرآنُ الإنسانَ على إعمال عقله، ودعاه إلى نبذ الجمود والتقليد، وبيّن أنّ من يغفل نعمة العقل فلا يستخدمها، فإنه ينزل إلى مرتبة دون مرتبة الحيوان، قال تعالى: (إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللهَّ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ) (الأنفال: 22).

وقال تعالى في آية أخرى: (وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ) (الأعراف: 179).

وأكد على أنّ تعطيل العقل مفضٍ بصاحبه إلى النار، قال تعالى: (وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ) (الملك: 10).

ومن الآيات القرآنية التي تحدّثت عن العقل:

قولهُ تعالى: (إنّا جعلناه قرآناً عربيّاً لعلكم تعقلون) (الزخرف: 3)، وقولهُ تعالى (صمّ بكم عمي فهم لا يعقلون) (البقرة: 171). وقولهُ تعالى: (وسخّرَ لكم الليل والنّهار والشمس والقمر والنّجوم مسخّرات بأمره إنّ في ذلك لآيات لقوم يعقلون) (النحل: 12). وكذلك قولهُ تعالى: (يسمعون كلام الله ثمّ يحرّفونه من بعد ما عقلوه) (البقرة: 75)، وقوله عزّ وجل أيضاً: (وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون) (العنكبوت: 43).

ومعنى العقل في هذه الآيات: التمييز بين الخير والشرّ، وإمساك النفس عن الشرّ وسائر المهالك.

وإنّ المتتبّع للآيات المباركة التي ذكرت مشتقات العقل، يجد أنّ العقل لا يُذكر إلا في مقام التكريم والتبجيل، كما يجد أنّ القرآن يدعو إلى فريضة التفكير التي تشتمل على جميع وظائف العقل وخصائصه ومدلولاته.

وهنالك دراسة حديثة أشارت إلى أن متحجرة للإنسان العاقل اكتُشفت في إثيوبيا وصُنّفت الأقدم من نوعها، تعود إلى (230 ألف سنة) على الأقل، أي أنها أقدم بحوالي (30 ألف سنة)، مما كان يُعتقد، ما يزيد مجدداً عمر جنسنا البشري.

الثاني والعشرون من جمادى الأولى

ذكرى وفاة صاحب المكارم

القاسم ابن الإمام الكاظم عليهما السلام

هاجر سيّدنا القاسم عليه السلام ابن الإمام موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام من مدينة جدّه المصطفى صلّى الله عليه وآله صوب العراق مع القوافل التجارية؛ تخفّياً من بطش العتاة الذين ضاقوا ذرعاً بوجود الإمام الكاظم عليه السلام؛ لما يمثّله من امتدادٍ لبيت النبوّة، فقد تعقّبوا العلويّين للتخلّص منهم بأيّة طريقة كانت، ممّا دفع أولاد الإمام الكاظم عليه السلام الى الانتشار في بقاع الأرض؛ للتمويه على شخص الإمام الرضا عليه السلام.

وفاته بعد مرض شديدٍ ألمّ به عام (192هـ) في أرض سورى عند حيّ باخمرا، حيث مرقده الطاهر ومشهده المقدّس الآن في مدينة القاسم بمحافظة بابل .

حديث أخيه الإمام الرضا عليه السلام عنه: "من لم يقدر على زيارتي فليزر أخي القاسم".

مجلة الأنوار

السلام عليك يا ابا